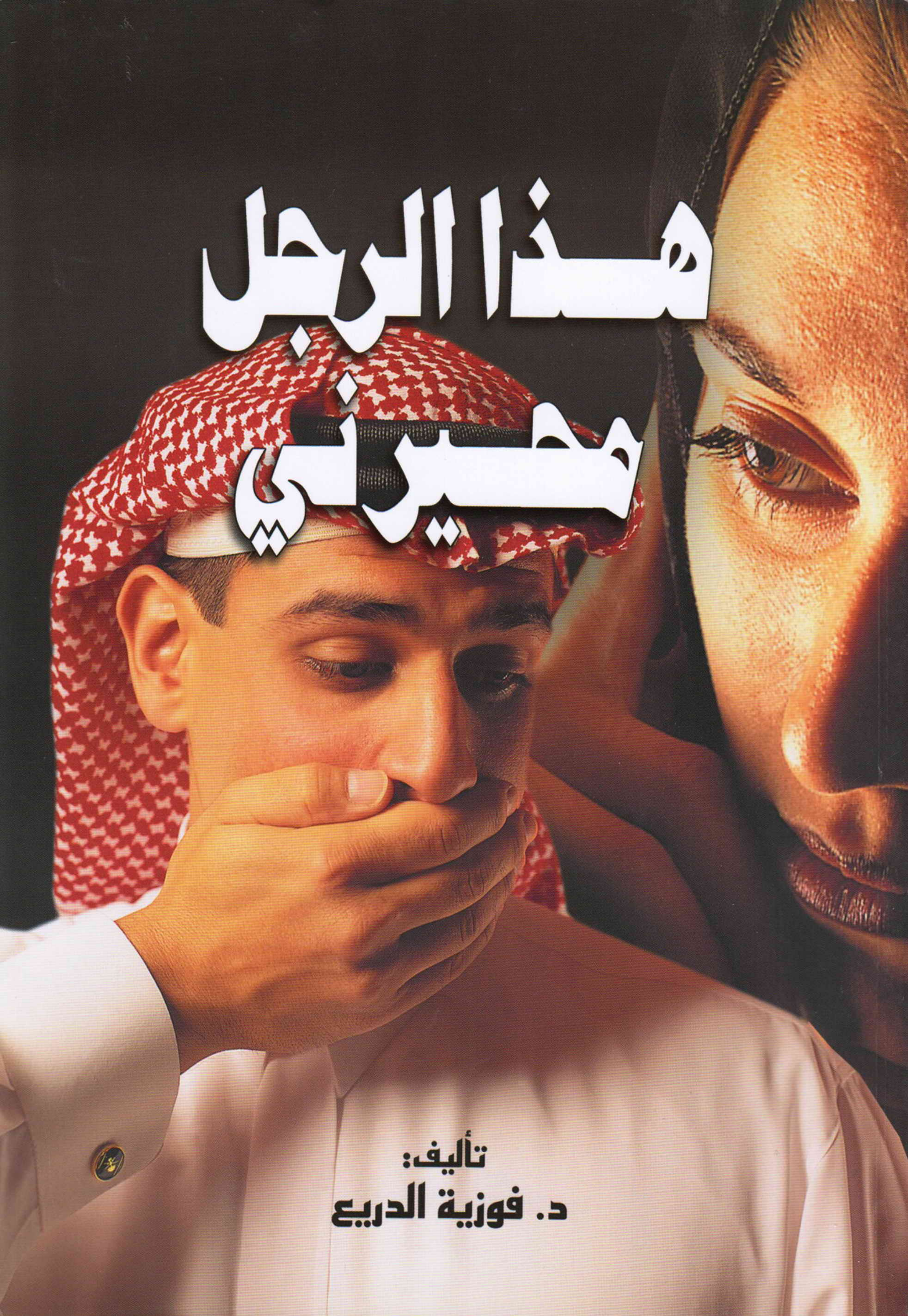

هذا الرجل
يحيرني
تأليف:
د. فوزية الدريع

هذا الرجل يحيرني



إعداد:
د. فوزية الدريع

الأهداء:

إلى : عالية السديري

أريج فدا

منور التميمي

وذكرى السنوات الحلوة في أمريكا

الفهرس:

- لماذا كل رجل ناجح زوج سيء.
- لماذا لايذوب معي عاطفة وحباً.
- لماذا تنطفئ لحظاته الحميمه لأي شيء تافه يقاطعه.
- لماذا يبدو متململ مني.
- لماذا يصنع مني مادة استهزاء.
- لماذا يقف متحجراً كلما أختلفنا.
- لماذا يتهجم علي وكأنني عدوته.
- لماذا لا يريد الزواج مني.
- لماذا لا يريد أن يتغير.
- لماذا يجد عيب في كل شيء أعمله.
- لماذا يغرق في قراءة جريدة- مشاهدة تلفزيون أو العمل كلما شعر بالرتابه.
- لماذا حيث أناقشه يشعر بأنني أهجم عليه.
- لماذا فجأة يبتعد وينفر مني.
- لماذا يكره الرجل دموع المرأة.
- لماذا هو خائف على حريته.
- لماذا يكلمني وكأنني طفلة لا أفهم.
- لماذا ينسى المناسبات الخاصة.
- لماذا حين أحتاج الاقتراب يحتاج هو البعد.

- لماذا يريد السيطرة علي.
- لماذا لا يهديني وردة.
- لماذا هو منزعج من عملي.
- لماذا يتشاجر في حالة أي حوار.
- لماذا لا يعطي بيته الأولوية.
- لماذا لا توجد عنده علاقة صداقة قوية مع رجل آخر.
- لماذا أتعب نفسيا حين - يخبرني بأنه سوف يخرج مع أصدقائه.
- لماذا يدعني أدفع فاتورة العشاء.
- لماذا لا يحب أن يتسوق معي.
- لماذا يفضل أن يذهب لأماكن كثيرة بدوني.
- لماذا أعمال البيت تبدو أنثوية لا يريدها الرجل.
- لماذا يبدو بعض الرجال خائفين من المرأة.
- لماذا لا يسمع كلامي ويطيعني.
- لماذا يريدني أن أدير حياتنا لوحدي.
- لماذا لا يعبر عن تقديره لما أقوم به.
- لماذا الرجل أناني.
- لماذا لا يحاورني ويجلس ويتحدث معي.
- لماذا يخرج أسوأ ما فيني.
- لماذا يلوم الرجل المرأة على كل شيء.

- لماذا تغيرت أهتماماته عن السابق.
- لماذا يرفض محبتي أمام الناس.
- لماذا لا يهتم بشكله.
- لماذا لا يثق بأهلي.
- لماذا لا يطفئ الضوء بنفسه.
- لماذا يسير بسرعة تاركاً إياي ألهث خلفه.
- لماذا حين أضع يدي على كتفه يحذفها.
- لماذا لا يقبل أي كلمة على أهله.
- لماذا ينام متقوقع كالجنين في أطرف الفراش.
- لماذا يدلع ابنته ويهين ابنه.
- لماذا يغالي في مدح صديقتي.
- لماذا يطلع صوت وهو يأكل.
- لماذا يرفض أن أتلبس له.
- لماذا يعمل الرجل طباخ أو خياط.
- لماذا يبحلق في الآخريات.
- لماذا لا يريد رمي شيء.
- لماذا تغير بعد إخراجه من العمل.



لماذا تتعب النساء؟



● (المرأة ليست لغز.. الرجل هو اللغز):

إننا نحن النساء على عكس ما دونه التاريخ من كلام الأدباء والعلماء في كوننا لغز: نحن أكثر وضوحاً، أكثر بساطة، وحتى لو كنا في السابق نمثل لغز غامض إلا إننا ليس كذلك. لله الحمد نحن النساء كنا عرضه للتحليل والتدقيق والتفسير فلم نعد لغز، كنا ولسنوات عديدة نوضع قيد التحليل من قبل الرجل.

إن الرجل أراد أن يمارس علبينا التحليل وذلك لأسباب عديدة:

● الرجل اجتماعياً غير مسموح له بالتشكي، فالشكوى كانت ومازالت للنساء، ولذلك فإن مسألة وضعنا قيد التحليل الأدبي، الطبي، العلمي، وغيرها هو مسألة تسريب لشكواه منا، ولكن بطريق غير مباشرة ومقبوله.

● الرجل يخلط بين كون المرأة لغز وبين كونها تملك قدرات ومواهب تفوقه أحياناً، لذا فهو يسعى بأن يظهرها معقدة حتى يقنع نفسه بأنها غير متميزة.

● الرجل فعلاً يرى المرأة معقدة لأنها مختلفة عنه.. وأمور كثيرة في سلوكها لا تبدو له مفهومة.



*****

عموماً كامرأة أشكر الرجال والتاريخ اللذان أعطانا أمرين:

١) أمر تحليلنا لقرون طويلة وترك لنا بذلك ميراث أدبي وعلمي وفر لنا بصيرة جيدة عن أنفسنا.

٢) أمر وصف الضعف الذي أعتقد الرجل بأنه وصمه، ولكنه هدية تبيح لنا البكاء، الخطأ، التعفرت وغيرها وكلها أمور وعوامل تساعدنا على حرية التعبير والتنفيس والعيش بسلام.

أما الرجل فهو قد ترفع عن التحليل زمناً طويلاً لأنه من كان يملك فقط عالم الكتابة والعلم..

لكن المرأة الآن تحلل الرجل وهو كذلك في كتاباته وكل العلوم يحلل نفسه.. والمشوار طويل لأن البداية كانت متأخرة.

ولكن وحتى تتضح الصورة.. الرجل مازال الأكثر تكتم، الأكثر تخبئه، الأكثر سطوة، وبذلك الأكثر تعب للمرأة.

المرأة بدأت تتعب الرجل.. والرجل ما زال يصارع حتى يبقى كما كان: صلب، قاسي، كتوم، مختلف، الرجل لا يريد التغيير كثيراً عما كان، لكن التواجد مع المرأة مواجهة الأختلاف، ومواجهة تساولاتها حوله خلّف لديه قلق



ومشكلة.

لكن النساء أيضاً وقد بدأت عصر محاولة فهم الرجل لديهن أيضاً مشكلة.

حين نلملم شكوى النساء نجد أن الرجل:

- يحير المرأة. ● يتبعها.
- يمرضها.
- وقد يميتها.

فهل هذه حقيقة أم إن المرأة تبالغ؟

يبدو إن هناك بعض الواقع في الأمر لأن نسبة شكوى النساء أصبحت كبيرة وكثيرة.. وأنا هنا أتكلم من واقع عملي كمعالجة نفسية وككاتبة ومسؤولة لحل مشاكل القراء في أكثر من مكان.

وبعيداً عن تجربتي ورأيي الشخص، أنت إيها القارئ استطلع الحياة.. فماذا ستجد:

- تفتح المجلات تجد شكوى النساء وتظلمهن.
- تفتح التلفزيون فتجد البرامج كلها تصرخ في كل القضايا الأسرية، بأن الظلم والخطأ القائم على الأسرة غالباً سببه الرجل.



المرأة قد يكون لها عذر أساسي في معضلة التفاهم هذه، حيث أن الرجل هو من يملك اجتماعياً امتيازات الرأي الأخير بعد الأول، هوالأقوى في لعبة الزواج والأسرة.. هو رب البيت الذي يفرض وجهة نظره، هو من يصرخ ويسكت المرأة، هو من يصفع الباب ويخرج، وعادة هو من يكون المقصر، وجزء من أي مشكلة في البيت.

إن ما يوجع المرأة إنها ترى الرجل قادر على ترك أي مشكلة معلقة وصفع الباب والأنخراط في لقاء أصدقاءه، أو أي لهو آخر. ولربما بعد دقائق ينسى.. تاركاً له الهم والحيرة وأجترار وجعها وما أختلفوا عليه.

إن كل النساء، ولو لفترة مؤقته في حياتهن يقفن بغضب أسيرات سؤال محير عندهن بخصوص الرجل.. هذا السؤال بدايته:

(لماذا؟)

ويا كثر **(لماذات)** النساء.

إن كل حيرة النساء ربما تتلخص بحقيقة إن الرجال فيهم كثيراً من الاختلافات عن النساء.

المشكلة العصرية الآن إن المرأة تقضي حياتها في البحث عن أجابات لحيرتها حتى تفهم الرجل، أما الرجل العصري -



عامة- فلم. يعد يحير نفسه ويسأل إلا إذا كانت المرأة صعبة المنال.. ساعتها فقط يحتار ويفكر، وحين يكسبها تتبخر حيرته وأسئلته ويتلاشى أهتمامه.

أما المرأة وبكل صدق فلا تنطفئ أحاسيسها وحيرتها بسهولة للرجل الذي تحبه حتى لو كان زوجها الذي إرتبطت به بشكل تقليدي.

إن المرأة تبقى تبحث عن اجابات لتفهم الرجل أكثر. في حين أن الرجل حتى إذا أحتار بالمرأة التي يعيش معها يقبلها بعلتها لوحدها.. أو يضيف عليها امرأة أخرى لكن المرأة حين ترتبط برجل فإنه بتلقائية هو أهتمامها الوحيد وإلى الأبد.. في جانب آخر نجد أن الرجل حتى لو عشق بجنون يوجد دائماً عنده في نفسه مساحة خضراء طريه رطبه مستعدة لأمرأة ثانية، ثالثة أو أكثر بالطبع أيضاً- توجد نساء متعبات للرجل، لكن الغالبية من الرجال هم سبب المشكلة.

فالرجل بفطرة الذكورة والهرمونات والعضلات فيهم بعض الجفاف وإنعدام التفاعل.. إن الرجل لديه طاقة وقلب على ترك المرأة محتارة، في حين أن المرأة وبسهولة تعيش في حيرة ودوامة.



إن المرأة سريعة الجرح والتأذي حين تكون في موقع حيرة، إن المرأة في كل الدنيا تعيش مع الرجل وهي تبحث وتعاني من أجل الحصول على اجابات عن الـ (لماذات) وهي جمع لماذا.

في هذا الكتاب ليس هدفنا تسليط الضوء على عيوب الرجال، لكننا نريد أن نضع اليد على الخيوط الأساسية في سيكولوجية الرجل والتي نأمل أن تجعل المرأة تمسكها فتصطاد منها بعض الحقيقة التي تفك حيرتها.

هذا الكتاب للرجل.. كما للمرأة.. فالمرأة المحتارة تتعب نفسها ويتعب معها الرجل.. وهناك حقيقة إن الرجل في كثيراً من الأحيان لا يدرك إنه يحير المرأة وإن لاحظ إنها محتارة فإنه يشعر بأنه لا يملك تفسير وليست بيده حل.

وبذلك نأمل - أيضاً- أن يكون هذا الكتاب مرايا: مرايا يرى فيها حيرة المرأة، ومرايا حتى يرى شيئاً عنه، فيعرف نفسه، فيريحها ويرتاح معها.

• لماذا؟



● ملف اللماذات ؟

إن هذا الكتاب يعرض صوراً عديدة من حيرة النساء التي تبدأ بـ (لماذا) ومجموع هذا الكم من آل (لماذات) التي سنعرضها هنا هو خلاصة تساؤلات نساء :

- راجعت عيادتي .
- بعثن حيرتهن برسائل في صفحات المشاكل التي أحررها .
- ثرثرن معي بشكل ودي : صديقات ومعارف .
- خلاصة قراءاتي لكتب تدور حول هذا الموضوع .

****

من الجدير بالذكر أن الرجل هو الرجل، والمرأة هي المرأة، أياً كان موقعهم الجغرافي .

أقول هذه العبارة من منطلق أحتكاكي بالمرأة الأوربية، والرجل الأوروبي . . والمرأة العربية، والرجل العربي بفعل عيشي المتنقل بين الخليج وأوروبا .

إن جغرافياً المكان بما تحمله من تأثيرات سياسية، إقتصادية، وأجتماعية . . تخلق - بالطبع- بعض الأختلاف بين همومهم وهمومنا، لكن في المسائل الرئيسية الهم واحد، والشكوى على ما يبدو واحدة . . فالرجل هو الرجل والمرأة هي المرأة



مخلوقان: يجب أن يعيشا معاً..

يريدان أن يعيشا معاً..

و: يتذمران من العيش معاً..

■ **لماذا لا يعمل الرجل شيئان في وقت واحد؟**

هذه مسألة لها علاقة بتركيبة المخ.. فالرجل يستطيع أن يركز على عمل واحد وحين ينهيه يقوم بعمل ثاني.

وما يحير المرأة هنا إنها تجد نفسها قادرة على عمل أكثر من شيء في وقت واحد فهي: تطبخ وأذنها على طفلها النائم، تتكلم بالتلفون وأذنها على برنامج في التلفزيون أو على أولادها وهم يتحدثون.. وهكذا.

المرأة حين ترى الرجل مشغول بمباراة في التلفزيون مثلاً، وتناديه فلا يرد تزعل، وتعتقد إنه يتعمد عدم الرد، وتسيل عليه الأتهامات بأنه جاف، لا يبالي، ليس عنده أحساس الخ.. ومعظم هذه الاتهامات باطلة.. وكل الحكاية هي (شعيرات الوصل في المخ) في آخر الدراسات والتشريحات الدماغية لدراسة الفروق بين الرجل والمرأة لوحظ إنه حين يتم تعريض الرجل والمرأة لأي نشاط فإن الشعيرات العصبية الدموية الموصلة بين الفص الأيمن، والفص الأيسر من المخ



تختلف في عددها ونشاطها عند الرجل، عنها عند المرأة.
في مخ المرأة حين تعرض عليه أي مسألة فإن عدد هذه الشعيرات التي تقدح وتعمل بين الفص الأيمن والفص الأيسر تفوق عدداً وقوة تلك التي عند الرجل حين يتعرض ذات المسألة.

هذا الاختلاف ليس به تقليل من قدرة الرجل ولكنه توكيد لوجود الاختلاف، وقد يكون هذا أمر إيجابي، فالتركيز على عمل واحد قد يعطيه إنتباه أكثر فيكون العمل مجاد أكثر لكن المهم هو عدم الحيرة وجعل الأمر مشكلة في العلاقة الزوجية وبين أي رجل وأمرأة.

لهذا النوع من النساء المحتارات أقول.. إما أتركيه حتى يعمل ما يعمله بسلام ثم أطلبي طلبك الآخر..

أو إقتربي منه، أهمسي في أذنه قائلة (**حبيبي ممكن تعمل الشئ الفلاني الآن أيضاً أو مباشرة بعدما تنتهي مما تعمل**).

■ **لماذا يبدو لي شيء غامض مخيف؟**

هو تقدم لي بخطوبة تقليدية.. الكل يقول لي رائع لكن أصبت برعب حين قابلته حتى نري بعضنا حسب التقاليد..
بدا صامت، هادئ وعيونه فيها حيرة.. أنا مقبله علي حياة



مجهولة وخائفة.. حائرة من الوجود مع رجلاً لا أعرفه.

****

حتى تطمئني أخبرك بأمر من امرأة في الخمسين، مهما عشنا مع الرجل يظل هناك بعض الخوف، وبعض الحيرة، وهذا ما يجعل العلاقة فيها قدراً من المتعة.

بالطبع الزواج التقليدي مسألة ليست سهلة، لا لك ولا له، هو نفسه.. وقدر ما أنتي محتاره.. تأكدي هو أيضاً محتار وخائف.

إن صمته وحيرة عيونه مسائل طبيعية، فهو كذلك يتفحص امرأة مفترض أن تشاركه كل تفاصيل حياته، ولا يعرف عن خباياها شيء.

تعرفين .. لربما لحيرتك هذا الكتاب فرصة جيدة لأنه يحوي كمية كبيرة من حيرة النساء مع الرجال.

فهيا أدخلي في حيرة وجربي وستعرفي الكثير من خلال الصفحات القادمة، ومسألة مهمة جداً يجب أن تعرفيها عن الرجال وهو أنهم يختلفون في أمور عنا، ويشابهوننا في أمور أخرى كثيرة.

إن معرفة الرجل هي رحلة في الدخول إلى أعماقه، وليس



فقط بالتعامل مع مظاهر سلوكه، وخذيها مني كمتخصصة وإنسانة خبرت الحياة خمسون عاما وأختلطت بهموم الناس:

(إن كل رجل حالة لوحده)

لا تطبقي كل تجارب الآخريات عليك، فقط إسمعي اقرأي وابدئي حياتك برحلة أعتبريها مثيرة.

إن الرجل مثل المرأة، مثل البصل طبقات مترا صة، تزيلي طبقة لتري الطبقة الأخرى. وبالمناسبة فإن التشبيه بالبصل مدح وليس أهانه.

إن كل دمعة تصفي النفس وكل مذاق يعطيك مناعة.

■ **لماذا حين أبعد يقترب.. حين أقترب يبعد؟**

هل لأنه يمل وحين أبعد يشعر بالندم والذنب أم ماذا؟

هذا الأسلوب يتبعه كثيراً من الرجال، وهو ليس إسلوب مريح، فالمرأة تشعر بفعل هذا السلوك إنها ممزقة بلعبة (تعالي – أبعدي) أو (حار – بارد).

لماذا يفعل الرجل ذلك؟ الأسباب عديدة: فهو قد يريد الأقتراب لحاجته لذلك، فالألتصاق يذكره بحنين أمه، وعاطفته، ولكنه أيضاً ربما بفعل تربيته تم أبعاده عن أمه، فالولد لا يجلس تحت أمه، ولذلك فبعض الأمهات تقرب



الولد من أمومتها وتبعده خوفاً عليه من الرخاوة وهذا النوع من الرجال قد يكون تربى على ذلك.

وهو يطبق ما تربى عليه لا أكثر ولا أقل.

ربما أحساسه بأن المرأة تريد الألتصاق فيعطيها ما تريد.. ثم يبتعد لأن حصة الاقتراب لها وحصة البعد له. وربما هو يعود لأنه خائف من أحساس الهجر الطويل عنها.

ربما أيضا هو (سادي) بمعني هو يتمتع بأن يترك المرأة بحيرة وتعب، وهذا العض النفسي العدواني، لا مجال للخوض في تحليلاته الآن.

خلاصة الحل، هو التعامل مع اللعبة، وليس أسبابها هنا. أرى أن المرأة تمارس ذات اللعبة أيضاً تبتعد قليلاً حتى يقترب أو إنها لا تبدي حيرة أو اهتمام حين يبعد بشرط ألا تتركه يبتعد كثيراً.

أحياناً هذه اللعبة أبدية عند الرجل، وليس هناك مجال غير التعايش معها بصلابة الشخصية والثقة بالنفس.

فكثيرات تختل ثقتهن بأنفسهن جراء هذا النوع من السلوك.

بالطبع أنا لا أدعو المرأة بأن تبدي وتعزل نفسها، فقط كوني لطيفة معه، وأيضاً لطيفة مع نفسك.. وتسير الحياة.



بعض الرجال حيث تبدأ المرأة هذه اللعبة هم أيضاً يظهرون غضب، يشعرون بالتهديد.
هذا أمر عادي وردة فعل متوقعة، كل إنسان يرفض شرب الكأس الذي يذيقه لغيره. حين يغضب تكلمي بهدوء.. خبريه إنك هنا له متي أراد، ولكن لا يتوقع إنهيار من قبلك حين يبعد.

■ لماذا يشك بتوددي له؟

فأنا كلما تلبست وتعطرت وتقربت منه تبرق عينه بفرح ويمكن يبادر بحركة.. حركتين، لكنه بعد قليل يرفع حاجب واحد.. ينظر لي مثل «المخبر كولمبو» ويسأل: ماذا تريد مني؟ أشعر بإحباط .. فكل ما أريده فعلاً أن نلتصق كأزواج وتكون علاقتنا قوية.
كل رجل متربي بقدراً من الحدس.. يعني لسنا وحدنا نحن النساء من نعرف ونحس ويخبرنا قلبنا بأمور.
الرجال كذلك يحسون .. ولنكن واقعيين، في أحيان كثيرة نحن النساء لا نتزين ونتقرب فقط من باب الحميمية ورغبة في امتاع الرجل، أحياناً نحن نتزين حتي نثيره، نغويه



ونحصل على شيء، لكن في أحيان كثيرة أيضاً نريد أن يكون الشكل المحبب هدية وجزء من العلاقة.

إن خلق علاقة مع الرجل مسألة تحتاج صبر، فهي أمراً ليس سهلاً، إن الرجل قد يكون محبط للمرأة، وقد يجعلها في فترات تشعر بأنه من الأستحالة أن تخلق علاقة قوية معه.

إن خلق علاقة مع الرجل هي رحلة، وهي رحلة ليست سهلة، ولكنها ممكنة جداً ، ولها بعض الخريطة التي تجعلها ممكنة جداً: أولاً تخلى عن ميراث فكرة أن الرجل يمكن صيده بالغواية والشكل.. فهذا الأمر تأثيراته مؤقته والدليل هذا الرجل الذي أنتي معه، بسرعة وبعدقليل من الإثارة قال (ماذا تريدين؟) عقله طرح السبب.. لأن النساء من عمر الدنيا تعملها.

إن المرأة في حاجة لأن ترى الرجل بموضوعية، وتراه وتتعامل معه كمخلوق ذكي وليس فقط مخلوق غريزة سهل الضحك عليه.

كذلك على المرأة أن تتحمل ميلاد العلاقة الجيدة، مثل تحملها الولادة.. مسألة فيها ألم ونتيجتها جيدة.

إن خلق علاقة جادة مع الرجل تحتاج أسلوب جاد أحياناً،



بالطبع الأسلوب الأنثوي يكسب ولكن الرومانسية وحدها لا تخلق علاقة.

إن فهم الرجل، فهم قدراته.. ثم أبداء رعاية وحنان وتفهم له، الدخول في عمق الرجل هو القادر على خلق علاقة فيها عمق.. أفهميه من الداخل، خاطبي عقله مع بهارات الأنوثة. وعودة إلى جذور الأمر.. لا تغضبي حين يسأل (ماذا تريدين مني) بل ردي بهدوء إذا استطعتي – قائلة: (أريد رضاك وراحتك) وتراجعي قليلاً عن الغواية ساعتها واسأليه عن عمله، صحته وستجدي إنه هو الذي سيتقرب.

■ لماذا لا يعيرني إنتباه حين يلعب بالكومبيوتر أو يشاهد التلفزيون أو يتابع مباراة؟

أول تفسير هي نقطة تحدثنا عنها في سؤال: (لماذا لا يعمل الرجل شيئين في وقت واحد؟).

وهي النقطة المتعلقة بأختلاف نشاط، وعدد الشعيرات الدموية بين فص الدماغ، فالرجل لا يتعمد غالباً أن تعيش المرأة بتعاسة، ولكنه يكون مركز على شيء يعمله واحد.. فقط.



الرجال في هذا الأمر هم أيضاً يملكون حيرة ويتساءلون لماذا هي حساسه وكل شيء أعمله تفسره إني متعمد ألا أعيرها انتباه، لماذا لا تقبل المرأة أن ينتهي مما هو منشغل فيه ثم يرى ما تريد، نقطة ثانية مهمة هي أن الرجل مثل المرأة حين يحب شيء يغرق به.

الكمبيوتر، والرياضة من أهتمامات الرجل مثلنا نحن النساء حيث لدينا أهتماماتنا الخاصة.

كما لاحظنا من صيغة هذا السؤل الحائر أن المرأة تستخدم تعبير مثل (يلعب بالكمبيوتر) وهذا توصيف استهزائي.. فما يبدو لنا كنساء لعب قد يكون بالنسبة للرجل أمر جاد.. الرياضة ومباريات كرة القدم مسألة جادة جداً للرجل والكمبيوتر كذلك، وحتى لو إنه كان يلعب ألعاب تافهة من ألعاب الكمبيوتر.. فحتى هذا اللعب بالنسبة له مسألة جادة.

إن الرجال دماغياً مبرمجين على الخطة، الدفاع، الحرب، النتيجة من أيام الصيد إلى عصر السياسة والحروب.

هي تركيبة المباراة ولعب الكمبيوتر تماشى تلك الفطرة، فدعيه يفعل ما يشاء.. فإن بدى لك الأمر تافه فهو غير ذلك



بالنسبة له.

■ لماذا يريد كل شيء أن يكون كامل؟

فهو يركز على أمور معينة بالذات ويريدها أن تكون ١٠٠٪ وكأنه نسى إن الكمال لله!!

نعم الكمال لله .. ولتحمد المرأة ربها إن كان الرجل يسعى لأداء أي عمل بشكل كامل، الآن شكوى معظم النساء العصريات بأن الرجل لا يعمل شيء بشكل كامل: من حلاقة وجهه إلى إدارة الحروب.

عموماً الرجل مولود وبه - وبحكم طاقة الذكورة- نزعة للتركيز على عمل وأتمامه بشكل جيد، ذلك لأن كل شيء عند الرجل هو عمل يجب أن يتم على خير وجه.

بالنسبة للمرأة فهي تعمل بطاقة الأنوثة عندها.. حيث كل شيء محبة: فهي تعطي بأشكال وأنوا ع وعمق. الدراسات تقول أن الرجل يسعى لإتمام عمل مثالي مثل: غسل سيارته بشكل مضبوط، تلميع أحذيته، التركيز على عمله بشكل مغالي فيه ليكون مثالي.. هذا التوجه يصبح مبالغ فيه إذا كان عنده مشكلة في علاقته مع زوجته، كأن تكون زوجته



من النوع الذي ينوح على كل شيء، أو كثيرة النقد له وإتهامه بأنه فوضوي ولا يتقن عمل شيء.

إن هذا الرجل الذي عنده مشاكل مع زوجته قد يتوجه ليعمل شيئ متقن وكأنه يريد أن يثبت لنفسه بأنه قادر على عمل شيء بشكل تمام التمام.

هناك نقطة مهمة هنا إن المرأة بطبيعتها تطلق طاقتها ونشاطها للداخل، فتسعى للحلول المثالية من داخلها، من إحساسها وعواطفها، استمعي لكلمات النساء: أحساسي، عمقي، ذاتي.. ألخ كلها محاولات رائعة لأصلاح وتنقيح الداخل.

الرجل يتماشى الغور في داخله ويسعى لطلب المثالية في خارجه: إتمام عمله بشكل مثالي، غسل سيارته، مشاركة في مباراة.. أي شيء خارجي وليس داخلي.

■ لماذا هو جاف وصعب؟

حيث ردود أفعاله معي ليس فيها حنان ولا رقة.

هناك شيء اسمه الطاقة الخاصة بجسم الإنسان، ذكورة وأنوثة، إن طاقة الذكور من نتاج تركيبة الهرمونات والعضلات وهي جلفه جافه، وبالتالي فردود الفعل من الرجل



جلفه جافة.

في حين طاقة النساء رقيقة وبالتالي - أيضاً- ردة فعلهم رقيقة.

بالطبع هناك نسبة من هرمونات الأنوثة في الرجل قليلة جداً والعكس حاصل هناك أيضا نسبة من هرمونات الذكورة في المرأة، لكن كلا النسبتين من طاقة المختلف لا تتعدى ١٥٪ وبالتالي فالطاقة الأكبر تغلب على السلوك.

هذه الطاقة تحتاج أن تخرج، لذا قد يبدو الرجل عنيف زيادة على المرأة، وتبدو المرأة رقيقة زيادة في عيون الرجل، يحصل أحياناً أن تكون عند بعض النساء طاقة ذكورية أكثر مما يجب أو عند الرجال طاقة أنثوية أكثر مما يجب فيكون الرجل رقيق لطيف حميم، وتكون المرأة عملية جادة، وقد يتطرقان بشكل مرفوض.. في معظم المجتمعات.. وهنا المسألة لا تعود أختلافات طاقة، بل أقرب للتطرف النفسي.

الرجل يبدو جاف وصعب لأنه مختلف بطاقته الذكورية، وربما يزيد في إظهار صعوبته لأنه يتعب من أنوثة المرأة الطالبة للألتصاق والحميمية.



■ لماذا تحول من رجل لبق إلى رجل سيء؟

حين التقيته سحرني، وكل يوم أعيشه معه بعد الزواج استغرب، وأسأل نفسي هل هذا هو نفس الرجل الذي تزوجته؟

الرجل والمرأة قلما يظهران على حقيقتهما في بداية التعارف .. هذه مسألة طبيعية، كلنا نريد أن يقبلنا الآخر وخاصة الجنس الآخر الذي نرغب به.

الرجل بالذات يدرك أن المرأة تريد الرجل اللطيف الرومانسي، المهذب.. وهذه أمور يلبسها الرجل كأقنعة لإقناع المرأة بأنه المرغوب.

بعد الزواج لا يمكن أن يبقى القناع مرتدى، فطبع الأقنعة أنها مؤقته ولغرض ما، وربما لا يكون الرجل بالسوء الذي تتصوره المرأة ولكن المرأة بطبعها الرومانسي سهلة الإنصدام.

هناك حقيقة، إن المرأة الواقعية بهذه النقطة، أكثر قابلية لأن تخلق رومانسية مستمرة في حياتها من المرأة السريعة التأثر والصدمة، ليس صح أن يصنف الرجال بين لبق وسيء... فهذا الانتقال الحاد ليس صحيح، وليس عادل، الرجل قد يختلف عما عرفناه بداية لكن ليس بدرجة ١٨٠، لذا فبعض



الواقعية والقبول وعدم النقد ربما يبقي بعض تلك الرومانسية.

■ لماذا ينجذب بعض الرجال للمرأة التافهة والأستغلالية؟ في حين لا ينجذبون للمرأة المعطاءة الحنونة.

بالنسبة للمرأة التافهة – على حد هذا التعبير– فلنقل بشكل ألطف (المرأة قليلة الخبرة) والتي لا تعرف، إن هذا النوع من النساء تسحر لأنها تشعره بأنه يعرف، تعطيه قوة إعطاء المعلومة، إن المرأة العصرية عندها مرض اسمه (أنا أعرف) ولأنها تقرأ أكثر من الرجل، لأنه يهمها المواضيع الحياتية أكثر، ولديها ميول متنوعة أكثر، تشعر الرجل بأنها شيء كبير، فهي الأفهم والأدرى منه.

بالنسبة للمرأة الاستغلالية، فهناك واقع تجهله بعض النساء، وهو أن الرجل مخلوق سهل استغلاله إذا كانت المرأة تجيد لعبة الأستغلال.

إن الرجل في كثيراً من الأحيان يكون متعطش للمرأة التي تصقل رجولته بتحسيسه بأنه معطاء.

لعبة الاستغلال، قد تكون بلعب دور القوية، أو بلعب دور



الضعيفة، أو لعب دور المساومة، (تريدني أعطني) مسائل تجيدها بعض النساء ولا تجيدها النساء الآخريات .

ويبدو إن المرأة حين لا تكون منخرطة عاطفياً مع الرجل تكون أكثر استخداماً لعقلها ومراعاة لمصلحتها . إن اللعبة تبدو هكذا عند بعض النساء (تنطفئ العاطفة فيعمل المخ) .

إن المرأة العاطفية تشوشر الرجل بما تريد، ولو كانت من النوع الاستغلالي فإنها تكون أكثر وضوح في قول ما تريد فتريحه فيعطيها الذي تريده .

بالطبع ليس كل الرجال يقعون أسرى ابتسامة ويفتحون جيوبهم ويمدون إيديهم بالخدمات، لكن المرأة الاستغلالية تشغل عقلها جيداً، بدراسة شخصية الرجل، وتفصل له معاملة على مقاسه، وأول ما تفكر فيه هو دراسة احتياج الرجل . . فهي تعطيه ما يحتاج وتأخذ ما تحتاج .

الرجل بطبيعته يخاف من فقدان سيطرته بالخوض في علاقة حميمه، ولذلك فالمرأة الطبية المتراخية المعطاءة تعطيه إحساس بالجرجرة العاطفية وقد يرفض ذلك .

في حين نجده يضعف مع امرأة تشغل مخها، المشكلة إن الرجل الناجح قد يكون عرضه للاستغلال والضعف حتى



أكثر من الرجل غير الناجح والوقوع في فخ امرأة مستغله له..
ربما لأنه يمثل القوى في كل مكان، وحين تأتيه فرصة الضعف فإنه يضعف بلذة وسعادة، فيعطي عقله المتعب أجازة ويستسلم.

هناك حقيقة أخرى هي أن المرأة المعطاءة الحنونة بشكل مغالي لا تثير الرجل لفترة طويلة، فهي مضمونه وتذكره بأمه.

بكل أسف هذا هو الواقع العام.

■ **هل فعلاً هو لا يعرف أنه يجرحني؟**
لأنه بعد كل خلاف .. يبدو هكذا صامت وكأنه مستغرب من زعلي؟

معظم الرجال فعلاً لا يدركون أنهم يجرحون المرأة، بل ويستغربون من أنها جرحت، فقط لأنه كان يعمل، ولم يعرها اهتمام، أو تعامل معها بموقف بارد، وهي متحمسه.. وغيرها من مواقف.

أحياناً المرأة تزداد غيظاً حين تخبره مثلاً: (عندك فكرة اني محترقة وحضرتك غير مبالي بسبب عدم استماعك لي وأنت تقرأ الجريدة؟) فيكون رد الرجل: (وماذا يعني هذا) هذه



الأجابة بنزين على نار المرأة، لكنها في الواقع مسألة فعلية لا ينتبه لها الرجل.

في حديث مع صديق تعاني زوجته.. من طرفي كوسيط.. أخبرته أن سلوكه الفلاني، والفلاني يجرحها.. فلماذا لا تعطيها إنتباه. وكان رده (معقولة هذا يجرحها!!).

الرجال فعلاً لا يستوعبون أن بعض سلوكهم يجرح.. فقط لأنهم يرونه طبيعي.

الرجال غالباً لا يدرون ولا يتعمدون أن يجرحوا: فهو حين ينام وأنتي تحدثينه، أو لا يرد وهو يشاهد التلفزيون.. الخ.. من مواقف تتعبك لا يحتاج الأمر منك إنهيار. وبدلاً من نقده فهميه مشاعرك مع التركيز على أنه مخلوق يختلف عنك كثيراً.

أشرحي ولا تتوقعي إنه سيعرف من تلقاء نفسه.. فغالباً الرجال لا يعرفون ويريدون من يشرح لهم.

■ لماذا يحب عمله أكثر مني؟

عمل الرجل حياته.. إن الرجل من بداية الخليقه، وهو يعمل.. ولا أدري لماذا تصر بعض النساء على التعامل مع أي



اهتمـام للرجل بأنه ضـره!! لا أدري لماذا تفـرز المرأة هرمـون الغـيـرة، مع أي شيء يلفـت إنتبـاه الرجل.. وهـي تدرك إن معظـم مـواقف الغـيـرة والندّية تكون هي الخـاسـرة فـيـهـا.. وخاصة الغيرة من عمله.

الرجل كـما قلنا يركـز على عـمله، لأنه من بدء الخليـقة وهو المسؤول عن العمل وجلب الرزق ولقمة العيش والأمر كذلك يعود لمسألة التركيز على عمل واحد وعلاقتها بالمخ.

هناك نقطة أخرى، إن الرجل عملي عضلي أكثر من المرأة، المرأة لو كانت عندها مشكلة عاطفية، نفسية، أو أي مشكلة تخص العلاقة قد تتعطل حياتها حتى العملية، أو بأقل تقدير قد تختل.

إن تركيبة الرجل، مخ الرجل تجعل المسائل العاطفية قلما توقفه. بل إن الرجل تعود ألا يذوب في المشاكل النفسية والعاطفية بسهولة.. وأحد أدوات الهروب عنده هي العمل، أو التفكير العملي.

إن مخ الرجل بشكل رئيسي يدور حول: العمل، السياسة، الرياضة، الأرقام وعلى المرأة أن تقل ذلك.

هناك حقيقة لا يجب أن تغفل عنها المرأة، وهي أن الرجل



يرى المرأة التي تحب عمله تحبه.. والتاريخ كله يثبت ذلك.
هناك نقطة أخرى، وهي أن المرأة أكثر قدرة على استعادة ذاكرة النقطة التي انتهت منها قياساً للرجل. يعني لو أعطيت أمرأة ورجل كتابين يقرؤنهما وبسرعة جئت، وخطفت الكتابين منهما.. ثم طلبت منهما عمل شيء، وبعد ذلك عادا للقراءة.. المرأة تعود وتعرف بسرعة أين وصلت وتكمل براحة أكثر من الرجل الذي يحتاج وقت وجهد نفسي.
لذا يبدو الرجل عصبي لو قاطعته المرأة وهو يقوم بعمله كأن تتصل فيه هاتفياً وهو في العمل، أو تقاطعه في عمله الذي أحضره معه إلى البيت.
نقطة أخرى مهمة، وهي أن الرجل لا يحب المقاطعة المفاجئة.. الرجل حين يفاجأ يشعر بالهجوم، وبسرعة يتدفق الأدرنالين في دمه وتشتد عضلاته، ويكون في حالة دفاع عن هجوم.. هذه تركيبة فسيولوجية.. لذا فمن الذكاء أولاً عدم مقاطعته إلا للضرورة ، ثانياً لو أستدعى الأمر مقاطعته فمن الأفضل أن يتم الأمر بهدوء ورقة.
يجب أن تفهم النساء (إن الرقة تكسب).. فحتى لو كان مركز سوف يشعر بالحنان، وسوف يستقبل المقاطعة بروح



أقل عدوانية، وربما تصيبه عدوى تدفق الحنان.

الرجل يحب السيية، لذا فمن الذكاء حين تقاطع المرأة الرجل وهو يعمل أن تخبره بسبب، بشرط أنه يكون هذا السبب من وجهة نظر الرجل مقنع ومبرر لهذه المقاطعة.

■ لماذا يفقد الرجال عقلهم في منتصف العمر؟

فجأة وهم يخطون نحو النصح يعملون حركة تفقدك عقلك.. فما الحكاية؟

الحكاية طويلة، والحديث عنها طويل، وعندي كتاب من مؤلفاتي اسمه (الحب في الأربعين) يتناول هذا الأمر بتفاصيله الدقيقة.

الرجل في منتصف العمر قد ينتبه فجأة إلى أن العمر مضى.. يراجع اشباعاته.. فلا يجدها كافية: العمل، العائلة، الخ.. ولأن الرجل مخلوق مبرمج على الانجاز فإنه حين ينضج يقيم إنجازاته.. فلا يجدها كافية أم مشبعه..

ويعلم أن النمو الناضج يعني ضعف، أو أقل قوة في كل شيء، يحصل عنده جراء ذلك ربكه وخلل. الحقيقة إن وقوف الرجل في نقطة منتصف العمر تجعله يقيم كل حياته



فيرى السلبيات أكثر من الأيجابيات فيصيبه احباط شديد.
الرجل الذي يمر بهذه الأزمة يجد أنه وبواقع الحياة يعيش علاقة مع أولاده عادية، زوجته تذكره بعمره وبفتور الحياة..
أما احساس الملل، التعب والخوف، قد يسعى بعض الرجال إلى تقليل هذا الأحساس بالتشبب بأمور مقبوله مثل: صبغ شعرهم، تغير سيارتهم، الانضمام لنادي رياضي.. الخ والبعض قد يتطرق بالموضوع بالوقوع في حب بنت صغيرة.
إن أي حركة يعملها الرجل في منتصف العمر صغيرة أو كبيرة تقلب حياته.. هذه التغيرات التي يقوم بها الرجل تعود في سببها إلى عوامل عديدة منها:

- نوع تقيمه لأحساسه الداخلي، فإن شعر بأنه بدأ يموت كإنسان قد يسعى لأي حركة تشعره بأن الحياة عادت.
- إذا كانت العلاقة مع زوجته مشحونة وفيها توتر فإنه يفقد الأمل بأي إصلاح ويسعى لبديل مربح بدلاً من تعاسة البقاء معها.
- أحساسه بأن وضعه المادي سيبقى كما هو، خاصة وهو يقترب من التقاعد فيمارس عطف على نفسه، ولو تعب وشقى وكون مال، فسوف يشعر بأنه من حقه أن يعيش



ويتمتع بما عمله العمر كله.

● لو كانت زوجته بدأت تعاني من بعض الأمراض وتتشكى فإنه يسعى للإبتعاد عنها لأنها تذكره بالتقدم العمري، بالمرض، وربما تشعره بالذنب لأنه استهلك صحتها.

● البعد عن الابناء وإنعدام العلاقة الحميمة يلعب دوراً كبيراً في احساس الوحدة، وإنه لا أحد يشعر به، وإنه في عزلة من العلاقات الحميمة ويحتاج علاقة لصيقه قد توفرها أمرأة أخرى.

● إحساس بالفشل في حياته وبأنه لم يحقق شيء يستحق التقدير.

● إحساسه بأنه نفسه قد غدر بنفسه، لم يحقق ما يريد والآن الوقت قصير، فأما أن يفعل شيء لذاته يسعده وإلا فات الأوان.

● إحساسه بفقدان الأمل في كل شيء حوله خاصة إن شعر بأن القيم والمثل التي وضعها في حياته تكشفت له بأنها مجرد أكاذيب لا أكثر.

● إحساسه بأن حياته عبارة عن مسلسل من الضغوط والتوتر مستمر ولا يبدو أن الأمور سوف تصبح أفضل.



● أحساسه بأن من حوله لم يعودوا محتاجين له، وإن احتياجاته من قبلهم غير مدركة، مفهومه أو محترمة.

● حصول حالة من الخيال المتمثل بهاجس لا يستطيع السيطرة عليه بخصوص نساء أخريات، وهذا أمر يحصل كردة فعل من قبل المخ الذي بدأ يشعر بأن هرمونات الذكورة بدأت تقل.

● إِحساسه، أو واقعية كون عطلة نهاية الأسبوع، أو العطل الأخرى هي ضغوط عليه أياً كان سببها، بدلاً من أن تكون راحة له، ونظرته المتشائمة لمنتصف العمر، خوفه من الموت وأمور عديدة صغيرة ربما لها علاقة بطفولته.. كل هذه وغيرها قد تدفع إِلى أزمة منتصف العمر والتي قد تظهر فقط على شكل مشاعر تذمر وأحتجاج، تعب وثورة.. وأخطرها الصورة التقليدية وهي وجود امرأة أخرى.

والحل.. لا يوجد إِلا السعي المبكر لبناء علاقة حميمة بين المرأة وزوجها حتى تعدي هذه الأزمة الإِنسانية بسلام، أو بأقل تقدير بأخطاء أقل، الحكمة والمداراة والتشيب، معاً يقلل حصول هذه الأزمة..

وإِن كانت العلاقة الحميمة مبكراً هي الوقاية الصحيحة.. أو



لم يقولوا الوقاية خير من العلاج.

■ لماذا يخاف أن يظهر رقته؟

ماذا بها أن يكون الإنسان به ضعف ويبكي لبعض الأمور التي تحصل .. ضعفه ورقته لن تجعله أقل في عيني؟.

هنا في هذا الأمر يوجد خيط رفيع هو الذي يرعب الرجال: الفرق بين الرقة والضعف، الرجال في هذا الزمان معظمهم يريدون المرأة أن تأخذ عنهم فكرة بأنهم رقيقون، فالإعلام، السينما، التطور الحياتي، جعل مفهوم الرجل الرقيق، اللبق مفهوم مجند حضاري، ودلالة العلو، ويعطي إضافة للرجل.
لكن خوف الرجل هو أن تفهم المرأة رقته على إنها ضعف أو تأنث، الرجال أحيانا يتشوشرون بين هاتين الصفتين، ولا يعجبنا نحن النساء ذلك.. حتى يبقوا في الأمان يلبسون شخصية الصلابة ولنكن صريحين حتى نحن النساء نشوش بين هاتين الصفتين ولا يعجبنا في كثيراً من الأحيان الرجل في حالة ضعف وإن كانت في الواقع هو سلوك رقة.
ليس مهم أن تذرف له دمعه أو يظهر كلمات ضعف.. المهم أن يبدي أهتمام حقيقي.. أن يكون شاعر في الأمور.. إن

الرقة والضعف ليست دمعة بل إحساس.

في أحيان كثيرة نحتاج نحن النساء أن نتعلم هذا الدرس.. أن نتعلم كيف نتعامل مع أحساس الأمر، وليس فقط التعبير عنه.

■ **لماذا لا يبدي رغبة في التقرب مني؟**

حياتنا فيها مطبات.. وليس من علاج غير العلاقة الحميمة.. لكني أشعر إن الرجال لا يريدون علاقة حميمة معنا نحن الزوجات.

كلام بعيد عن الصحة، وعلى النقيض من الحقيقة، الرجل يحتاج أكثر من المرأة لأن يجعل العلاقة بها كزوجة حميمة.. لماذا؟ لأن الرجل مضطر أمام العالم كله: أهله، زملاءه في العمل، أصدقاءه، في الديوانية، في الشارع.. في كل مكان الرجل مسكين مضطر لأن يلبس قناع جاد .. يظهر صلابة، يسير وكأنه قد وضع نشاء على نفسه.. ولذا فاحتياج إزالة القناع، غسل نفسه من النشاء والتصلب احتياج بقاء.. لكن ما يحصل إن الرجل قد يجس نبض الوضع، وحين يتحرك مؤشر داخله يقول (ستخسر لو تراخيت) فيتجلد، خذيه



بالهون، لا تجعلي نفسك ضحية، وهو جاني وإلا لبس دور الجاني، تعتقدين أن تحسيسه بأنه غير قادر على الحميمة أمراً سهل بالنسبة له، بالعكس هو تحسيس له بالفشل الذريع.

فقط كل المطلوب منك أن تتصرفي بحميمية، بدون عتاب، بدون تنظير وستجدينه بعد فترة يساير حميميتك وأكثر.

■ لماذا كل شيء عنده يفسر بالمنطق؟

كلما أردت نقاشه في مسألة تخصنا معاً، أو تخص مشكلة أعاني منها سواء تخص أحساسي، أو مشكلة مع صديقة لي.. يبدأ كلامه بـ «المنطق يقول) ويتكلم عن كل شيء بآلية.

هناك فرق بين طريقة الرجل.. وطريقة المرأة في حل المشكلات، المرأة بصدق ومن تجربة مهنية أكثر قدره من الرجل على معرفة المشكلة، تحديدها وتحديد علاقتها باحتياجاتها.

الرجل رؤياه للمشاكل رؤيا عملية فيها نظرة إلى (الخطأ والنتيجة). إن الرجل ينظر إلى أي مشكلة بأنها نتيجة خطأ، ولحلها يطلب رأي العقل والمنطق.. الرجل حتى إذا رأى دور



العواطف في المشكلة، لا يراها بذاك الحس الخاص الذي نراه نحن النساء، بل يراه بعيون عملية - مثلاً وإن كان هذا المثل به مجازفة. الرجل ينظر للحب كمشكلة مثل أي مشكلة تخص تعطل سيارة، أو مشكلة عمل السبب الرئيسي في ذلك إن الرجل تعلم أن يفكر في الأمور خارج منطقة أحاسيسه الخاصة، الرجل تعود على عزل عاطفته وتشغيل رأسه.. لذلك كل شيء عنده يجب أن يخص المنطق..

ثم إن الرجل حتى لو أدرك دور الإحساس في المشكلة فهو يلقي اللوم على الإحساس لأنه وفي ذهن الرجل الأحاسيس مرتبطة بالضعف.

إن مشاهدة جيدة للسينما .. ولطالما سمعت في أفلام الجريمة عبارات تدور حول قناعة الرجل بأن الخطأ يعني تدخل عاطفة على حساب عقل في أي عمل يقوم به الرجل حتى لو كان جريمة.

■ لماذا كل رجل ناجح زوج سيء؟

هذه تجربتي .. وتجربة غيري من النساء المتزوجات من رجل يملك مهنة متميز فيها؟



النجاح لا يأتي هكذا لا للرجال.. ولا للنساء، النجاح هو عملية فيها جهد ومتابعة ووقت.

نجاح الرجل بالنسبة له ثمرة تستحق منه المحافظة عليها، فالرجال تربوا على الاعتداد والمحافظة على نتائج عملهم.

نحن النساء يجذبنا الرجل الناجح، وكل امرأة تتمنى مسألة الزواج من رجل ناجح.. لأن النجاح يعني عندها الرجولة والتفوق. المرأة تربت وتشربت إن الرجل الناجح رجل قوي.

ثم إنها تريد أن تكون زوجة المتميز لأن ذلك يعني تميزها.. وإلا فلماذا أختارها ضف لذلك فإن الرجل الناجح في عمله يعني في الغالب مال أكثر، فلوس أكثر وهذا أيضا يسعد المرأة، لأنه يحقق لها حرية الصرف، والأشباع الشرائي.

المرأة يشبع غرورها، أن يكون زوجها رجلاً تحسدها عليه النساء الآخريات، لكن كل هذه المتعة والزهو فيه بعض المرارة والتعب.

فالرجل الناجح عادة عمله هو كل حياته فهو يشغله، ويأخذ وقته، وتفكيره، لذلك قد يهمل أمور بيته، زوجته.. هنا يبدأ تذمر النساء.

بالطبع أن أظن إن الرجل الذكي ممكن أن يخلق معادلة



توفيقية، لكن الرجل كثيراً ما يؤخذ، ويؤسر بنجاحه..
يتملكه إحساس الغرق بالتفوق، فلا يفكر في مسألة التوفيق
بين عمله وبيته.
أظن أن بعض جدولة الألتزام بالتواجد الأسرى، مسألة يجب
نقاشها بين هذا الرجل الناجح وبين زوجته. ولكن في ذات
الوقت أقول لزوجات الرجال الناجحين.. إن هذه الحالة
بأهماله لك ولبيته هو ثمن يأتي ضمن المكاسب أو هو قدر.
إن زوجة الرجل الناجح أفضل أن تشغل نفسها بهواية وأمور
خاصة بها، وتكون معه تجني بعض ثمار نجاحه ولكل شيء
ثمن.

■ **لماذا لا يذوب معي عاطفة وحباً؟**

أجد نفسي متعبة وأنا أظهر له كل صور الحب وهو لا يعطيني ذات كمية الأحساس.

أولاً الحب شيء وإظهار العاطفة شيء آخر على مساحة الكرة
الأرضية هناك نساء تصرخ: هو لا يحبني.. وفي الغالب
زوجها يحبها.. لكنه لا يظهر عاطفة الحب.
نحن النساء حين نحب: نعلن، نصرخ، نثار، نبكي.. يعني



كل شيء للخارج.. الرجل الأمر عنده مختلف في أحاسيسه كله للداخل.

هو يحب ولكنه لا يظهر عاطفة الحب.. يحس ولكنه يمارس حبه عامة بصمت، هدوء وصلابة.

شيئاً آخر في المرأة .. وهو إنها تحرض عاطفة حب الرجل داخلها بين الحين والآخر .. بمعنى تمارس الشحن الذاتي لعواطفها.. وهذا سلوك طبيعي يعود لفطرتها ورغبتها في الأثارة العاطفية، إنه إندفاع سلوكي محرض بفعل هرمون الأوستروجين والبرولاكتين.

الرجل في مسألة الرغبة لا يحتاج آثارة عاطفية يحتاج بدرجة أساسية إثارة غريزية وعقلية، والحل مع مخلوقان مختلفان في إظهار العاطفة؟ في رأيي إنه الحل الذي اسميه (القبول - أو - العدوى).. بمعني ثقي إنه يحبك، لكنه لا يظهر الحب وإكتفى بذاك الأحساس الرائع عندك والأيمان بأنه عنده - أو أبقي أظهري له الإحساس كلمة، إحتضان وأفعال وتأملي بأن تصيبه عدوى إظهار عاطفته.

وإن كنت أرى من باب الأنصاف أن يبذل الرجل بعض الجهد في إظهار ما في قلبه، فالمسألة فعلياً قد يبدو محيرة بعض



الشيء.

■ لماذا تنطفيء لحظاته الحميمة لأي شيء تافه يقاطعه؟

اللحظات الحميمة الخاصة بين الزوجين قد تتمثل بثرثرة ودية، التصاق حميم، المرأة، تمثل لها اللحظات الحميمية مسألة مهمة جداً.

واحدة من المواقف التي تحصل بين الأزواج، إن الرجل قد يكون في حالة حميمية مع المرأة وفجأة يرن التليفون يتحدث مع أحد أصدقاءه، وينسلخ عن المرأة.

بعد المكالمة - أو أي مقاطعة أخرى - قد يكون مخه مشغول بما قاله صاحبه ويبرد.

في المقابل تكون المرأة محتارة وغاضبه.. وتسأل نفسها: لماذا كان من دقائق في لحظات حميمة، ولماذا لا يعد بذات الروحية.

أولاً: معظم النساء حين تشعر بقهر وغضب، وخاصة فيما يتعلق باللحظات الحميمة، تبقى منقهره وغاضبة بينها وبين نفسها، ولا تقل للرجل بالضبط لماذا هي غاضبة.

كثيراً من الرجال لا يعرف سبب الغضب، لأنه لا يدرك إن



إنطفاءه سبب كافي لذلك.

للمرأة أقول فهميه: فالرجال وبنزعة الهجوم، والدفاع عندهم قد يقابلون الغضب بغضب، لذا تحتاج المرأة بهدوء أن تفهمه وأصر على كلمة (بهدوء).. تقول له إنها تشعر بعدم راحة، جرح وهو ينطفئ ويوجه إنتباهه لشيء عابر.

ثم إن هناك حقيقة فسيولوجية، وهي إن التدفق الحميم في جسم الرجل، وبسبب تركيبته الفسيولوجية يشتغل بسرعة، ينطفئ بسرعة، في حين أن الأمر عند المرأة هو تصاعدي.. فهو يصعد بتدرج وينطفئ بتدرج، لذا تبقى المرأة مستمرة بالأحساس الحميم، ولذا تغضب إذا لم يسايرها الرجل بذلك.

في هذه النقطة الأمر مع الرجل لا يحتاج لا عتاب.. ولا كلام.. بل يحتاج الأسلوب العملي، بسرعة وحين يطفأه أي عارض إقتربي منه وبادري بدون تأزم عواطف وحساسية.

إن أي حساسية وتأزم، لن تجر إلا تعقيداً أكثر للوضع.. إن خلق أي أزمة يجعل عودة الحميمية لدم الرجل أصعب.

■ لماذا يبدو متملل مني؟



وأنا أحاول جاهدة أن أحدثه، وأناقشه بتفاصيل يومي.. وماذا عملت.. وهو وجهة عطفي غير مبالي.

من نعم الله علينا نحن النساء هي التمتع بامور صغيرة، والإثارة من أي شيء والغرق بالتفاصيل.

الرجل مختلف جداً ما يثيره ليس ما يثيرنا . ثم إن الرجل دماغياً مؤهل للتفاعل مع الأمور الكبيرة العامة.. أي الصورة الكاملة للشيء، وليس التفاصيل. هذا الاختلاف يعود للأستعداد الدماغي. إن نزعة التفاصيل عند المرأة لها علاقة بقوة نشاط الجانب الأيمن في الدماغ.. أما الرجل فسيطرة الجانب الأيسر من الدماغ عنده، والمختص بالقضايا العامة، والتحليلية، والمنطقية تجعله يشعر بالملل حين تثرثر زوجته بحكاية طولها مترين، وهو قد يختصرها بجملة واحدة.

المشكلة الكبيرة ليس بكون الرجل يشعر بملل والمرأة تحكي له حكاية وتفاصيل.. المشكلة هي خلق مشكلة من ذلك وإدخال العلاقة في أزمة.

من الذكاء إنه حين يبدو الرجل غير متمتع، توقفي. ليس إنصاف أن تستمري في الثرثرة، وهو غير مرتاح. المسألة أشبه بإجباره على أكل وجبة لا يحبها.



ثم ليس إنصاف لك أن تضيعي جهدك وتهيني نفسك بثرثرة فيها حماس من القلب، والأخر غير مهتم.

بالطبع بعض الرجال يكون قاسي.. فهو يبدي سلوك اللامبالاة مع أي حديث تقوله المرأة .. وينفخ ويتأفف . والبعض بكل أسف قد يعلق تعليق ساخر قاتل.

تخبرني واحدة من هذا النوع من الزوجات بأن زوجها بمجرد أن تبدأ بالحديث.. يبدأ ينظر للسقف ويلتفت حوالية ويتثاوب بشكل درامي متعمد وقد يظهر إنه غفي من شدة الملل.

وتخبرني أمرأة أخرى.. إنها بمجرد أن تبدأ الحديث.. يبدأ زوجها بتقليدها بشكل ساخر وواحدة تخبرني بأنه ينظر للتلفزيون.

البعض من الرجال قد يبدي عدم التجاوب بلطف وهو يقول للمرأة: «هذه الحكاية لا تهمني».

الطريقة الصح هي أن تتوقف المرأة بسرعة حفاظاً على كرامتها، ونفسيتها متى ما أبدى الرجل تململ.. ثم إنه ومع العشرة مفترض أن تعرف المرأة ما هي أهتمامات زوجها، وما هي الاهتمامات المشتركة، فلا حاجة لأن تحرجيه، تحرجي



نفسك بما لا يرغب، وذلك حتى يبقى الود، والأحترام، والأثارة.

نقطة مهمة أكررها هنا، انه وحتى ان بدى الرجل متململ فلا تغضبي فمع الغضب الرجل يعاند ويتفاعل مع الغضب بغضب أكبر.

ممكن لو كانت عندك حكاية مهمة جداً أن تأخذي الأمر بدعابة قائلة مثلاً: عندي حكاية أموت لأخبرك بها رجاء أصبر وأسمعني.

أو عند حكاية إعرف إنك لن تهتم بها فما رأيك أعملك فنجان شاي من أجل أن أخدرك فتسمعني.

هكذا هي الحياة الزوجية صبر، وحيله، ويوم تأفف، ويوم إثارة، هناك نقطة مهمة ينساها الأزواج، والزوجات، وهي ضرورة أخذ الأمور بروح دعابة وليس جدية دائماً.

■ **لماذا يصنع مني مادة إستهزاء؟**

في الحفلات، في حياتي الخاصة معه.. إلخ.. هذا الرجل حين يريد أن يستخف دمه يقوم بتجريحي.. وحين اواجهه يبدو مذهول.. مستغرب إني مجروحة.

لنضع احتمال انه يقصدها.. وهنا يكون من الجدير أن



تنبهيه بهدوء ولنأمل إنه بعد مرات سيتوقف، لكن هناك أحتمال إنه لا يقصد.

الرجل مثلنا يريد الحياة أن تكون سهلة، وليس بوده أن تتعقد الأمور، شخصياً لا أظن إن معظم الرجال يخططون، ويتعمدون أن يجعلوا شريكة حياتهم تشعر بالقهر، والمرارة، والدونية، بل على العكس، لطالما سمعت رجال في حالة حيرة وهم يسألون (كان قصدي ألطف الجو لا أكثر).

ما يحصل في أحيان كثيرة، إننا من كثرة ما ننتقد الرجل يصبح خائف من أي تعليق وكثيراً من صمت الرجال، يعود إلى مسألة الخوف هذه.

يخبرني رجل بأنه كلما أراد أن يستخف دمه تنظر له زوجته بتفحص قائلة: « ماذا تريد أن تخبئ وراء خفة الدم هذه » إتهام خطير حتى يجنب الرجل نفسه إياه عطاها بوز.. حتى نثق بأنه مخلص.. أو ليست هذه كارثة.

الرجل يتعب إذا وجد نفسه في حالة دفاع عن نفسه بسبب وبدون سبب، لذلك يفضل هذا الصمت حتى لا يجعل الأمور أسوأ في حياته.

وبعض الرجال يجد نفسه مضطر أحياناً للأعتذار على كل



تعليق يجرح المرأة .. وهذا من الأمور الصعبة التي تجرح كبرياء الرجل.. لأنها تظهره ضعيف وناقص.

ولكن أيضاً هناك واقع أن بعض الرجال قد يجدون المرأة فعلاً مادة سخرية لأنها فقط مخلوق مختلف، والمختلف يثير الاستهزاء أحيانا، لأنها ضعيفة وممكن أن ينفس فيها همومه، ونقصه، أو يعاقبها على أمور تتعبه فيها.

الرجل قد يجعل من المرأة مادة سخرية بحكم العادة لا أكثر، كأن يكون أبوه كان يسهزئ بالنساء.

هناك لابد من موقف جاد وفيه توضيح للتجريح.. فإن بقى يكررها.. ممكن أن تتركي المكان له حتى بوجود ناس حتى يحرج.

أو تردي ببرود، ويكون رد محضر سافر مثل: (غير الضحك علي هل لديك تنكيت آخر ممكن يضحك الحضور).

■ لماذا يقف متحجراً كلما أختلفنا؟

كلما وصلنا إلى نقطة اختلاف كبيرة لا يناقش لا ينهار.. فقط متحجر، ومطالب مني أنا أن أتفهم وأقبله كما هو.

كثيرات يقبلن على الرجل بروح ننظر لخصوصية تركيبته



بنظرة سلبية، هذه النظرة ممتعة من بعض الكتب التي تناقش الرجل كعدو للمرأة ومن بعض حواديت العجائز.

إن المرأة العصرية بالذات في حاجة لأن تعرف ما الذي (يفتح الرجل) وما الذي (يقفل الرجل).

أنا هنا لا أصوره كحالة.. ولكن مثله مثلنا نحن أيضا في حاجة لأن يعرف الرجل ماذا (يقفل قلبنا) وماذا (يفتح قلبنا) وكذلك عقلنا..

إن مفهوم التفاعل يختلف بيننا كنساء وبينهم كرجال، إن الرجل يحتاج في العلاقة أن تقبله المرأة كما هو.. ومنها قبول جموده، تحجره. المسألة في عدم التفاعل الكبير تعود لآلاف السنين في تدريب الرجل على الصلابة وعدم التفاعل في لحظات ضعفه.

الرجل تربى منذ القدم على الصمود، وعدم إظهار ضعفه، حتى وصل به الأمر أن أصبح الأمر في جيناته.

في كل المجتمعات الرجولة تعني القوة، والجفاف، ومحبته كما هو مسألة تريحه، عدم الضغط عليه، وعصره حين يضعف ويلين هي كسبه.

بل نجد إنه على العكس فحين يجد الرجل المرأة تريده ضعيف



أو مثلها يتخوشن ليحمي ذكورته. وجوابي لحيرة هذا النوع من النساء أن تفهم الفرق، وتتقبل حتى لا يشعر بأن رجولته مهددة.. ومن نفسه سوف يلين ولو بدرجة قليلة.

■ لماذا يتهجم علي وكأنني عدوته؟

كل الحكاية إنه مجرد زميل عمل.. بيني وبينه أحترام وأخوة.. لكن بمجرد أن نأتي إلى حديث يخص الرجال والنساء أشعر بأنه يريد الانقضاض علي وينطلق: أنتم النساء، أنتم الحريم و.. و.. والمسألة صارت محرجة وغضبه محيرني؟

أولاً: مادام الأمر تكرر فلماذا تكرري النقاش والأستماع.. أياً كانت مشكلة هذا الرجل.. فما دمتي عرفتي إن هذه المواضيع تثيره.. وهي مجرد أحاديث وليست جزء من العمل .. فلماذا تكرريها.

المرأة عندها صراعات مع رجال مهمين في حياتها: (زوجها- أبوها- أخوها- أبنها) عند ذلك فكل الرجال الآخرون ليسوا أساسيون، ولا بأس من حوار لو كان هناك أدب، مودة وراحة. خلاصة ما أريد قوله هنا أن كثر الكلام مع رجال ليس هناك



حاجة للنقاش معهم مسألة لا تخسر فيها إلا المرأة..

ثانياً: أريد أن أبدي هنا بعض التفهم العصري لحالة الثورة عند الرجال. هذه الفترة العصرية التي نعيش فيها هي فترة كلها اتهامات ضد الرجل.. ياعزيزتي أنظري لكم الكتب في الأسواق، والبرامج في التلفزيون ومحتوى المجلات وأحاديث الناس كلها تصب بكم من النقد على الرجل، أحياناً وأنا أقف أمام رف الكتب الخاصة بعلاقة الرجل بالمرأة في أي مكتبة أجنبية لا أجد من العناوين والمحتوى إلا إتهام وتحقير للرجل وكأن مشاكل المرأة كلها سببها الرجل، كأن خراب العلاقة بين الرجل والمرأة كله من الرجل.

بالطبع زميلك قد ينفس عن مشكلة خاصة عنده.. لكنه في ذات الوقت يعبر عن نفسية كل الرجال العصريون.. غضب من كثرة الاتهامات المسدية الموجهة لهم.

■ لماذا لا يريد الزواج مني؟

أشعر بأنه يحبني.. ولكنه يبدو مثل كثير من الرجال لا يريد علاقة حميمية جادة.. هو محيرني.. فهل لابد من فراق؟.



أولاً: توقفي عن التعميم بجملة (مثل كل الرجال) حيث أن هذه الجملة خاطئة بمجرد أن نتبناها نحو الرجال ينقفل مخنا عن أي فهم وحلول.. التعميم خاطئ فتعاملي معه كحالة.

أولاً الرجال يحتاجون العلاقة الحميمة وصدقيني إنه وبحكم عملي رأيت وأختبرت كثيراً من الرجال. الرجل بدون علاقة حميمة يشعر بفراغ، بضياع، بعدم إكتمال، الرجال مثل النساء يحتاجون إرتباط، والتزام، وعلاقة ملتصقة.

ولكن أحيانا الرجل يريد العلاقة الحميمة ولا يريد الزواج وهذا أمر لا يناسبنا في مجتمعاتنا المحافظة.. فأما زواج أو (باي..باي).

ثانياً: ربما هو يريد علاقة حميمة، وزواج ولكنه لا يرى فيك الزوجة المطلوبة.. ربما يرى الحبيبة وهذا أمرا - أيضاً- لا يساير تقاليدنا، وقد يكون من الضروري أن تقولي له (وداعاً يا حبيبي).

في حالات قليلة جداً يوجد رجال عندهم عقدة من الزواج.. ورأيت خلال الخمسة وعشرين سنة عمل في علاج المشاكل الجنسية والنفسية هذه النماذج ولكنهم قلة جداً.

لكن في مثل هذه الحالات.. هناك واقع مهم عندنا نحن



الشرقيون.. وهو أن الرجل لا يخسر سمعته، الرجل لا يخسر وقته.. البنت هي الخاسرة.. مشكلة البنات هي: (الهوى وطول الأمل)، في حالتك تحتاجين شجاعة قرار يتمثل في التالي: (إذا تحبني تزوجني) (إذا لديك مشكلة لنحلها معاً) أو (وداعاً).

كثيراً من الرجال يماطل ويسرق عمر البنت ومعه يسرق سمعتها والمرأة الذكية تنتبه لذلك.. إذا قال (أحبك) قولي: (من يحب يريد أن يعيش مع من يحبه فتقدم للزواج).

■ **لماذا لا يريد أن يتغير؟**

أشعر إن فيه صفات وأنماط سلوك غير صحيحة.. وإنه يستطيع أن يغيرها، لكنه يرفض حتى نقاش التغيير، وكأني أريد قلب كيانه، مع إن كل هدفي مساعدته لا أكثر ليكون أفضل.

بصراحة أنا معك. كثيراً من الرجال مازالوا ثابتين على ذات نمط الشخصية، معتقدات، مواقف منذ سنوات، وهم في حاجة للتغيير.

بالطبع بعض الثبات لا بأس به.. ولكن ما دامت المرأة تتغير



فمن الطبيعي أن يتغير الرجل.

المشكلة أن ثبات الرجل على وضعه مسألة مازال يدعمها المجتمع، وكثيراً من النساء.

ثم إننا نحن النساء أكثر إقدام، ورغبة في الجديد من الرجل، الرجل يخاف من الجديد خاصة إذا كان متعلق بتغيير سلوكه.

ثم إن مسألة التغيير هذه قد تحرك في الرجل مشاعر سلبية.. بمعنى من الذي يتغير؟ على الأقل من وجهة نظر الرجل: الذي يتغير هو الإنسان الذي به عيب.

ثانياً: إن قبول الرجل لرأي المرأة معناه أنها هي الأذكى.. الأصح.. ولا أظن أن هذا الاحساس مريح للرجل.

في حالة إحساسك بأن هناك شيئاً تريدين تغييره، لا تقولينه لفظياً وبصراحة ولكن أدفعيه بهدوء نحو ذلك.

ضعي الفكرة بذكاء الأنثى على لسانه.. دعيه يعتقد أنه من يريد التغيير لا أنت.

■ لماذا يجد عيب في كل شيء أعمله؟

طبخي، ملابسي، طريقة تربيتي للأولاد، طريقة كلامي،



تصرفاتي... وكل ما تتصورين.

دائما عنده هذه الجملة (ولكن لو..) وطبعاً بعد لو ينفتح بالنقد مما يغيظني ويخلق أزمة بيننا.

أنا متزوجة من أروع رجل بالدنيا ولكنه يملك قدرة عجيبه في رؤية العيوب.. بالطبع ليس فيني فهو لديه ذكاء وحيطة فيما يخصني لكنه يملك نظرة نقدية عالية للأمور والأشياء حتى إني قلت له مرة (لو أحضرو لك قلم رصاص لاستطعت كتابة أطروحة دكتوراه في عيوبه) وضحكنا، وناقشنا النظرة النقدية عنده بألفة، ومحبة.

وأنت أيضا تحتاجين أسلوب الضحك، والدعاية بدلاً من ردة فعل الهستيريا للنقد الذي يمطرك فيه.. بالطبع أدرك أن التطرق بالنقد للصفات والخصوصية مؤلم لكن المسألة ممكن أن تؤخذ من جوانب عديدة.

أولاً: نحن النساء نعتقد أننا أكثر بحث عن المثالية في أداء الأشياء.. بعض الرجال أكثر حتى من أكثر النساء في هاجس الدقة وفي اتمام الأعمال بشكل مثالي، ولربما هو يرى عيب لأنه حسب تقديراته ما بك مفترض أن يكون أفضل.

أنظري لبعض الرجال وهم يرتبون أوراقهم، يغسلون



سيارتهم، ينهون عمل- بعضهم عنده هوس مخيف للدقة.

هناك نقطة أخرى إن بعض الرجال من فئة المعانين من (الدقة المظهرية أو الشكلية) هم يقومون بذلك فيجعلون كل شيء خارجي كامل مثالي لأنهم يعلمون أن هناك أمور نفسية داخلية عندهم غير مثالية.

المعادلة الحاصلة، أن المرأة تسعى لاصلاح داخلها أكثر من اصلاح خا رجها، والرجل بالعكس عنده التركيز على جعل الخارج مثالي بتكرار نقده للغير وهذا عنده يبدو هو الحل.

هناك مسألة الغيرة.. بعض الرجال تتعبه المرأة القادرة على عمل الكثير، أو إجادة الكثير مما تعمل ، ونقدها هو تكسير لمجاديفها، مجرد حيلة نفسية حتى يطبطب الرجل على ضعفه أو قليل ما يفعل وينتج قياساً للمرأة.

هناك احتمال آخر، أن الرجل أحياناً يكون مضطهد متعب، مقام عليه نقد من قبل عمله، وهو حين يأتي في البيت يلبس دور مديره، ويعمل بك ما يعمل به من مبدأ (أعراض دراكولا) وهذا اصطلاح نفسي معناه الضحية يصبح جاني.. أو كما يقول الخليجيون (إذا ضامك الديك عليك بالدجاجة) كذلك ربما هو تربى على النقد.. أمه شديدة



النقـد، أو أبوه شـديد النقد وبالتالي فالنقـد وقول السلبي مسألة تربية عنده.

ربما كـذلك هناك بينكـما مـشكلة هو منزعج منهـا وهي مشكلة غير محلوله، أو غير مطروحة للنقاش أصلاً، وهو ينفس إنزعاجه منذ هذه المشكلة بنقدك.. وربما، وهذا هو الأخطر، أن يكون هو ذو شخصية سيكوباتيه عدوانية، سادية بحيث يتلذذ بأذيتك والحط من قدر أعمالك، أو يكون شخصية إنطوائية سوداوية لا يرى إلا الشيء السيء في كل شيء ومنها أعمالك.

في كل الأحوال، هناك أحتمال إنه فعلاً لا يدري بحجم الأذى الذي يسببه لك وبعض الرجال حين تنهار المرأة تكون ردة فعلهم (لماذا كبرتيها إلى هذه الدرجة هذا مجرد رأيي) مع هذا النوع من الرجال يمكن أن تستغل لحظة صفاء ويطرح فيها أحساس التأذي النفسي الحاصل بهدوء وعتاب بعد أن ينام العيال، في الصالة.. أمسكي يده وقولي له بهدوء (بو فلان.. أنا أعرف إنك لا تقصد.. ولكن).

كلمة (لا تقصد) كلمة ذكية تبرئنيه فيها من كونه عدواني، سادي، سيء بتعمد أو قولي له (حبذا لو كان عندك شيء



تضيفه وتريد تعديلي فيه إلا يكون أمام العيال أو الناس).

أحياناً كثيرة نؤزم الأمور بسبب وجود المتفرجين أو حين تريدين أنجاز شيء بادريه بطلب رأيه ليكون الأمر هو جزء من إنجازه، وما دام وضع يده فلن ينتقد أنجازاً هو جزء منه أو خذيها كوميديا.. قولي له مثلاً:

(بالإضافة إلى كمية العيوب في هذا الأمر ما رأيك بالجانب الإيجابي فيه).

أحياناً مدحه ومدح ما يعمل هو الدواء، لأخجاله حتى لا يمارس النقد عليك.

أحياناً محتاجه بعض الحزم، ولكن ليس بدرجة تخلق جفاف بينكما.. كأن تقفلي أذنك حين ينتقد وتقولي: (شكراً اليوم لست في حاجة لنقد).

أو تردي بهدوء: (لكن هذا الأمر عاجبني).

أو تردي بروحانية: (الكامل الله فقط).

■ لماذا يغرق في قراءة جريدة، مشاهدة تلفزيون أو العمل.. كلما شعر بالرتابة؟

لماذا لا يحاول أن يجد شيئا نعمله معاً، ولماذا لا يقبل



اقتراحاتي لكسر الملل والرتابة؟

الرجل مثيراته بصرية، أهتماماته خشنة، جادة، بأختصار الوضع الطبيعي هو ما يفعله (جريدة، تلفزيون، عمل) لكن هذا الوضع غير صحي دائماً بالطبع، خاصة وإن التي تعيش معه مخلوق ذا أهتمام مختلف.

خذيها بهذه الصورة .. نحن أكثر حظ من الرجال في التعامل مع الملل.. المرأة المحتارة مع الملل، هروبها متنوع أكثر ومثير أكثر.. فالمرأة تقحم نفسها بنشاطات وهوايات. هناك أمور صغيرة ممكن أن تكسر الملل عند المرأة حتى لو كانت مكالمة نميمة. الرجل يتورط مع الملل يبقى قيد أمور صغيرة.

الحل أن تلبسي أولاً لباس الصبر.. وتكوني معه إنسانة تقترح وليست إنسانة تملي الأوامر، فليس هناك أصعب على الرجل من امرأة تعطي أوامر مهما كانت النية ومهما كانت روعة الاقتراحات توقعي ردة الفعل السلبية.. فقط قولي: (ما رأيك..) وأتركيه يقرر. ضعي ما تقترحين بصيغة هو يقبلها ولا تعطيه سلة أو شوال من الاقتراحات.. الرجل يتعب من الكم الذهني مرة واحدة. لتكن المعادلة كالتالي.. اقترحي وأبتعدي فترة.. ثم عودي بأقتراح آخر أحياناً لا تحتاجين كلام

واقتراحات.. بل باشري بشيء تعملانه معاً.. جرجريه بهدوء، أو أدعيه بهدوء لذلك (لنتعشى خارج البيت معاً) (نسافر مع بعض اسبوع) (نرتب صورنا في البومات)..وهكذا وأحرصي دائماً وراء كل اقتراح أن تقولي (ما رأيك يا حبيبي) فإن تجاوب كان بها وإذا لم يتجاوب دعيه مع جريدته وتلفزيونه.. فقط كوني بجانبه.. هو يقرأ جريدة وأنت بيدك مجلة أو كتاب ولكنكما معاً بمسافة قريبة وتخيلي إنكما تكسران الرتابة بالقراءة.

■ لماذا حين أناقشه يشعر بأنني أهجم عليه فيبادر بالهجوم وكأننا على كل شيء في حالة حرب.. هل هذا نقص أم ماذا؟

ردة الفعل الشديدة .. تعطي للرجل إحساس الرجولة.. كلما كانت ردة فعله شديدة شعر بأنه رجل أكثر.

إن الرجل من بعيد رائع، لطيف لنفسه، وللمرأة. لكن مسألة الاقتراب هي المشكلة، لأننا نحن النساء دائماً – أياً كانت المشكلة نريد تدخيل العواطف والشخصية. وهذه مسائل حساسة للرجل، وردة الفعل القوية مسألة تشبه الحواجز، أو



البعد، أو الحدود، حتى يمنع الرجل تدفق العواطف عليه.

إن الغضب، البعد، التبارد، السيطرة كلها أساليب وحيل شعورية، ولا شعورية حتى لا تدخلي أكثر.

بعض الرجال أريح له أن يجعل العلاقة مشلولة، على أن يدخل نفسه في تساؤلات عاطفية داخلية.

أحساس العزلة والرفض قد يتعب المرأة، لكنه عند الرجل قد يكون الطريقة الوحيدة حتى يشعر بأنه رجل.

إن سيكولوجية الدفاع عند الرجل قد تجعله عند نفسه، حتى عند بعض النساء يبدو مثير.

لكن - أيضاً - عند كثيراً من النساء سيكولوجية ردة الفعل الهجومية تبدو مخيفة.. والمرأة تشر بأنها معزولة منفية.

بالطبع بعض الرجال يغالون بردة فعل الهجوم ليس فقط من فطرة التربية، ولكن ربما لوجود عقد دفينه فيهم.

إن أي ردة فعل منك مبالغة لردة فعله، أي إنعدام صبر سيجعله يغالي، لذا فليس من الذكاء طلب، أو إعطاء أوامر للرجل حتى يكون لطيف، كذلك فإن ردة فعل (الأرجوزة) هي الأخري لا تفيد.. بمعني أخذ المسألة بضحك ودحرجة نكته من إعتقاد إن هجومه سينطفئ.. هذه الحركة قد تكون



ماء على نار.. لا تزيد الوضع إلا اشتعالاً.
حين يكون هجومي..كوني هادئة.. فيك بعض التفهم.
الرجل في ردود أفعاله الهجومية قد يعبر عن رغبة سيطرة.
في رأيي أعطيه إحساس السيطرة بعض الشيء.. حتى يخف الأمر، الرجل عنده قلق أن يفقد سماته الرجولية العنيفة، لذا أعطيه احساس السيطرة ثم خذي ما تريدين.
إن الرجل العصري أصبح مرعوب بقدرة المرأة على التفكير وإضعاف إحساسه وقوته، فلا تلبسي علانية كل قدراته العصرية.
الذكاء.. الذكاء وبعض الأراحة له هو الحل.

■ لماذا فجأة يبتعد وينفر مني؟

فبعد سنوات من الزواج مازلت غير قادرة بالضبط على حصر الأسباب؟

هناك حقيقة يجب أن نبتدأ بها وهي إن الرجال يختلفون.. ولا يوجد قانون واحد ممكن أن نطبقه على كل الرجال.. كما لا يوجد قانون، أو حكمة يمكن أن تطبقه علي كل النساء.



فالفروق الفردية واردة.. ومن الذكاء أن المرأة تدرس رجلها بدقة، وتعرف من خلال الخبرات العديدة، ماذا ينفره ويتعبه ويجعله يبتعد، وتتعامل مع هذه النقاط بذكاء، فتصلح من نفسها، تكيف أسلوبها، أو تجد معه خطة جيدة.

لكن وبشكل عام هناك بعض الأمور تجعل الرجل يبتعد لأنه لا يحبها في المرأة منها:

- الدموع والعتاب والأتهام بأنه سبب العذاب الذي أنتي فيه.. خاصة إذا كان هو لا يملك أي أمر يقنعه بأنه السبب.
- كثرة النقد لعاطفته وخاصة بأتهامه بأنه فاتر في العلاقة وبدون أحساس مثلها هي.
- إتهامه بأنه أناني وبخيل.
- تحقير نظرته للعالم والحياة.
- تحقير إنجازاته المهنية والحياتية.
- نقد أهله.

في نفس الوقت هناك أمور ممكن أن تجعل الرجل ينجذب للمرأة منها:

- أن تكون المرأة واثقة من نفسها ولديها إحساس بالأمان ينعكس عليه.



- تحسيسه بأنها تحتاجه للسعادة ولروعة صحبته وليس فقط للأمان.
- فهم عقده ومخاوفه وعدم طرحها أمامه بل التعامل معها بذكاء.
- الحياد المعتدل يجذب الرجل.. فالرجل لا يحب المرأة التي لا تخجل بتاتاً كالرجال.

■ لماذا يكره الرجل دموع المرأة؟

خاصة وهو سببها فبدلاً من الاعتذار والأحتضان يستهزئ أو يغادر

أولاً: إن الرجل يتعب نفسياً لو أشعرته المرأة بأنه السبب في تعاستها، ودموعها قد تكون دلالة ذلك.

ثانياً: الرجل يرى دموع المرأة ضعف وسذاجة خاصة في بعض المواقف التي يرى إنها تحتاج حل ونقاش عقلي وليس دموع.

ثالثاً: الرجل يدرك أن دموع المرأة سلاح لإضعافه، وقد تكون قسوته ردة فعل لبداية أحساسه بالضعف والرضوخ.

الرجل يحب المرأة الرقيقة والتي تنزل دموعها غزيرة.. أي بالمناسبات التي تحتم دموع .. وليس كل وقت.



ثم إنه لا يحب الدموع المصحوبة بنوح وضعف بل يحب دموع العزة والكبرياء أو الرقة.

نصيحة الرجل لا يحب الدموع كثيراً، وللنساء أقول هذا سلاح أصبح ضعيف، فمن الحكمة عمد المغالاة في استخدامه.

إن الزمن الصعب يتطلب امرأة قوية يثق الرجل بقدرتها.. ولذا فالدموع لا تشعره بقوتها لمساندته.

■ لماذا هو خائف على حريته؟

يريد االزواج.. لكنه متردد ويصارحني بخوفه من قيود الزواج.. أي قيود وأي حرية هذه التي يخاف عليها!! أو ليس الزواج به ألتزام:

الحرية مسألة غاية في الأهمية للرجل، الرجل تاريخياً متقبل أن لا تكون للمرأة حرية ، كذلك – تاريخياً– غير متقبل أن يكون الرجل بلا حرية.

منذ البلوغ بدأ الذكر يتمتع بحرية لا تتمتع بها المرأة.. وربما قبل ذلك.. وحين يكبر يكون عنده اهتمامات كثيرة تعني حريته، تعني رجولته ويخاف أن يفقدها بالزواج مثل:



عمله، ماله، هواياته، أصدقاءه.

الرجل يدرك جداً إن الزواج مسؤولية تعني التخلي عن الحريات، بالطبع غالبية الرجال يفكرون بعقلانية، ويعرفون أن الزواج يعني إنك لم تعد واحد... بل أكثر من واحد.

وأما أن يقبلون هذا الواقع ويدخلون الزواج متحسرين على أيام العزوبية، أو إنهم بعد فترة يعيشون حالة متزوجين عزاب فيبقون يمارسون ذات الحرية تاركين هم البيت على المرأة.. والتي في الغالب تخلق أزمة، البعض بعيداً عن هذا الصراع الأبدي يكون قرارهم لا زواج.. ولا صداع.

في السابق كانت هناك ضغوط على الرجل تدفعه للزواج: ضغوط أهل وضيق مجال الأشباعات الخارجية.

الآن هذه الضغوط خفت، وبالتالي توجد مساحة كبيرة من رجال الثلاثين والأربعين من فئة عشاق الحرية بلا زواج.

الرجل يحتاج الزواج، لكنه لو عمل معادلة اختيار بين الحرية والزواج فإن كفة الحرية هي الغالبة ، المرأة الآن لديها ذات التفكير حرية عملها، حرية راتبها.. لكن – لله الحمد– مازلت طاقة الانوثة وفطرة أهمية الحب وغريزة الأمومة تجعلها تضحي بكل مفاهيم الحرية لأجل الزواج والأطفال.



الرجل قد يكون خائف على حريته.. وما من حل إلا عقد صفقة.. نعم الأمر يبدو غريب، لكن حوار وعقد صفقة معه تضمنين له فيها أكبر قدر من حريته المعقولة قد يجعله يدخل قفص الزواج.

منذ فترة كنت شاهد على حكا ية من هذا النوع ، أثنين عزيزين علي: هو يحبها.. هي تحبه وهو لا يريد الزواج لأنه فنان له حياته وحريته. هي تقسم بأعطاءه حريته، وحين تواجهت معه رغبة في إقناع قال لي: (كل النساء يعدن بالحرية.. لكن المرأة حين تضعك بالقفص فإنها تقفله وترمي المفتاح في البحر).

وفي هذه الحالة .. تبقى المحاولة، العلاقة الحميمة وربما صيده في لحظة ضعف نفسي ليضع الخاتم باليد.

■ لماذا يكلمني وكأنني طفلة لا أفهم؟

هذه مسألة تشعرني بأنه يستصغر عقلي؟

بعض الرجال يفعلون ذلك .. وممكن أن تكون هناك عدة أسباب لذلك السلوك:

● ربما هناك فعل أو – رأي منك في السابق أحتوى بعض



الأخطاء، وهو يحاول أن يتجنب تكرار هذه الأخطاء بتفهيمك الأمور بشكل فيه بعض التبسيط مما يجعلك تشعري وكأنك طفلة.

- ربما هو رجل يشعر بخوفه من فقدان إحساس القوة داخله، فقدان الهيبة والتمييز، وهذا يدفعه حتى يشعر بالأمان فيشعرك بأنك أقل ليشعر بأنه أكبر.
- ربما فعلياً هو يشعر بأن المرأة مخلوق ساذج وهو يتصرف على هذا الأساس.
- وربما هو يدلعك، وينظر لك كطفلة، وهذا هو أسلوبه في التعبير عن ذلك.

الحل ألا تنزعجي وتكون لك ردة فعل سريعة بل إبتسمي بهدوء وفهميه إنك تفهمي ومن باب المزاح قولي له (تصدق إن عمري ثلاثين وليس ثلاث سنوات).

أو حين تريدين أخباره بشيء تكلمي معه كما يتكم معك – كطفل– ولكن بدون قسوة حتى تصله الرسالة ويفهم ما يفعل.

■ لماذا ينسى المناسبات الخاصة؟



عيد ميلادي، عيد زواجنا.. أمور كثيرة تعني لي شيء.. لا تعني له شيء.

المناسبات الخاصة ليست تاريخ فقط إنها إحساس.. وطبع الرجل يبتعد عن أمور الإحساس ويركز على الأمور العملية.. لذلك فنسيان المناسبات قد تكون حيلة نفسية لا شعورية حتى يبتعد عن الأمور العاطفية.

هناك حقيقة ذكورية وهي أن الرجل لا تهمه التواريخ الخاصة بأمور عاطفية، بل التواريخ الخاصة بأحداث تاريخية: تاريخ حرب، تاريخ فوز مباراة.. وهكذا وأحياناً قد يكون الأمر شعورياً أو لا شعورياً هو تّهرب من مسؤوليات عادية فهو لا يريد تكلفة الهدية.

في كل الأحوال الرجل يرى أعياد الميلاد وغيرها من مناسبات مجرد مسألة سخيفة غير مجدية وهو فعلاً قد ينسى ولا يتناسى.

عموماً نسيان هذه الأمور لا يعني أنه لم يعد يحمل العاطفة، بالعكس قد تكون العاطفة ناجحة جداً.. والتواريخ ليست مهمة.

شخصياً مياله للحل البسيط، أنتي قومي بالأحتفال.. ذكريه



وكفى عن أمر العتب وسواه.

■ **لماذا حين أحتاج الاقتراب يحتاج هو البعد؟**

المشكلة واحدة متكررة كل أوصالي ترتجف نريد التصاق وهو يريد ركن ينعزل فيه.

هي فطرة بيولوجية.. في حالة الإحساس بمشكلة: جلد المرأة يحتاج التصاق ونفسية المرأة تريد إنسان يقترب يثرثر ويشارك، وجلد الرجل يحتاج ابتعاد، عزله وإنسحاب عن الآخرين .

الرجل يريد في حالة المشكلة أن يكون لوحده يراجع المشكلة، بالطبع هناك تحصل أزمة.. وكأن المشكلة واحدة والرأيين نقيضين.

ليس مطلوب منطقياً أن ندعو المرأة بأن تتغير أو ندعو الرجل بأن يتغير.. المطلوب حل وسط.. إحترام التفاعل من منطلق الفروق ثم محاولة التواجد عند نقطة وسط.. إقتربي ولكن قليلاً.. في هذه الحالة أجد كذلك بأن لعبة الكر والفر تفيد كثيراً.

الرجل كذلك يريد امرأة تقترب منه ولكن ليس كالصمغ أو



اللزقة.. ولكن حين تكون المرأة في أحساس ضعف يكون من الجيد أن تبدي له الاحتياج برقة.. أو هكذا.. وبدون كلام تذهب وتلتصق والسلام.. بلا حوار.. بلا عتاب.. بلا مشاكل.

■ **لماذا يريدالسيطرة علي؟**

صحيح الرجل القوي ذو الشخصية مسألة رائعة ولكن ليس إلى درجة أن يسير الأمور كما يريد هو.

لن تستطيعي أن تنسفي التاريخ كله الذي يتربى عليه الرجال، الرجل وهو طفل يخضع مجبراً لصغر عمره لأمرأة واحدة هي أمه.. ولكنه في ذات الوقت يتربى من قبل أبوه، وحتي أمه على رفض سيطرة المرأة عليه، وتدعيم سيطرته عليها.. لسنا في موقع نلوم به الأم أو الأب.. وإن لمنا فما الفائدة.. هكذا هو التاريخ يصنع الرجال صغاراً بهذه الصورة بالنسبة لأحتجاجك، وتذمرك من السيطرة، ففي الحقيقة إنه من خبرتي المهنية، وخبرتي كأمرأة أدرك إن معظم النساء المتذمرات من سيطرة الرجل يردن هذه السيطرة، يتمتعن بالرجل الحمش، والمرأة التي ليس عندها رجل مسيطر..



نجدها تدفعه ليكون كذلك. معظم النساء تريد المسيطر..
ولو حصل وإن خيرت بينه وبين الرجل الرقيق المتراخي لوجدنا نتذمر .. تراه ضعيف وتريد المسيطر.
الحقيقة إن ما تريده المرأة من الرجل أن يكون ضعيف أحياناً.. ومسيطر أحياناً.. بكل أسف هو ليس لعبة تبرمجها: حار أو بارد هو يأتي هكذا أما مسيطر أو ضعيف وعلى المرأة الأختيار، والتمتع بأي أختيار بسلبياته وإيجابياته.

■ **لماذا لا يهديني وردة؟**

لماذا يعتقد في الأصل أن حكاية الهدايا بين الأزواج مسألة سخيفة؟

هنا نعود إلى نقطة الأختلاف بين الرجال والنساء.. ما نراه ضروري.. لا يراه الرجل ضروري.
مسألة الوردة، الشمعة والعشاء الرومانسي خارج البيت.. أمور مازال الرجل لا يفهم ضرورتها وإن أدرك أنها طريقة لكسب قلب المرأة.. وإن كان كثيراً من الرجال يدرك أهميتها.. والبعض رغم إحساسه بسخافتها لكنه يفعلها



لأجل المرأة من قناعة بأن ذلك يسعدها.. أو يفعلها ليخلص من صداع الشكوى والعتاب.. أو يفعلها لأنه يريد شيئاً في المقابل.

لكن هناك رجال لا تفعلها، أما لأنها غير مقتنعة أو لأن العلاقة بين الرجل والمرأة ليست بقوة أن يأتي ضد قناعته.

المشكلة إنه في هذه الأمور نجد أن المرأة تخلق أزمة وعتاب وزعل.. فإن واجهت الرجل واجهته بالنقد الشديد، وبالطبع التصغير وهذا امر يعذب الرجل والنتيجة غالباً منه ردة فعل مضادة.

أو إنها تزعل، تخلق أزمة.. وهو لا يدري عن السبب، الحقيقة إن الرجل مخلوق مختلف في كثيراً من الأمور.. وليس من مجال غير تفهيمه.. نعم بعض الرجال في حاجة لاعادة تأهيل، أو أخذ كورس في المسائل التي تسعد المرأة.. وأفضل من يعطي هذا الكورس المرأة نفسها.. الزوجة، وأول طريقة هي أن تقومي أنتي بعمل بعض الأمور والتي مفترض أن يعملها هو وبشكل لطيف تخبرينه إنك تعملينها لأنها تسعده وتريحه وإن الحياة أخذ وعطاء وتدحرجي له حكاية، قصة، أغنية فيها أهمية الورد والعشاء معاً للمرأة.. وراح



يفهم، وإن قال لك بأنه غير مقتنع.. لا يريد، إلعبي أحد ألعاب الأنوثة الذكية.. نزلي رأسك على جنبك، بربشي بعيونك وقولي بصوت كله رجاء وعذوبة (لأجلي) إن الرجال يتعاطفون مع الرقة، بل وبردتها مثيرة، فحاولي أن تطلبي برقة، توجهي بهدوء.

ولو كان لا يريد فليس من داعي أن نخلق نحن النساء أزمة في حياتنا. الحل المثالي أن نبادر نحن بدعوته للعشاء، ونضع ورد على طاولتنا.. فالرجل حين يتعود على وجود الورد ربما يألفه، يشعر به ويفعلها بشراء ورد.

فكثيراً من الرجال في ذهنهم الورد فقط للمريض في المستشفى أو حفلات الزواج.. خلاصته: فهميه.. دربيه.

■ **لماذا هو منزعج من عملي؟**

فبدلاً من أن يفرح إن زوجته ناجحة أجده متضايق ويتصرف على هذا الأساس بدون سبب.

طبيعة الرجل التي تربى عليها منذ سنوات طويلة أن يكون الأقوى (الأعلى.. الأفهم) إن الرجل يقبل المرأة بوظيفة أقل منه، لكنه ينزعج جداً إذا كانت وظيفتها أعلى وأقوى..



ما لم تقوم المرأة ويقوم الرجل بتغيير توقعاتهم، فالشجار سوف يبقى.. يجب قبول الإختلاف أولاً.. ثم وضع ما يمكننا أن نسميه خطة تفاهم.

أحد أسس هذه الخطة إنه مرة تعالي على نفسك وكوني كما يريد ومره هو يأتي علي نفسه ويكون كما تريدين.

■ **لماذا لا يعطي بيته الأولوية؟**

وفي ذات الوقت يصر على أنه يحب أسرته ويريد لها كل السعادة

مفهوم إعطاء البيت أولوية مفهوم يختلف عند الرجال منه عند النساء، نحن النساء عندنا الأولوية تعني الوقت والتواجد والألتصاق الطويل، الخروج معاً.. وهكذا الرجل ينظر لكل ما سبق كجزء من الأولوية.

إن الأولوية الحقيقية عند الرجل هي توفير المكسب أي المال.. المعيشة للعائلة، توفير الحماية، إعطاء التوجيهات والنصائح وأتخاذ القرارات، الرجل حتى لو كانت زوجته تعمل وتعطي نصائح وتوجيهات للبيت والأسرة يشعر بأنه عمل ما عليه.

مفهوم الأولوية عند الرجل مسألة تربى عليها وهو يرى أن



المرأة العصرية هي التي سرقت بعض الأولويات فلا يجب أن نتذمر.

عموماً هذا صراع تعاني منه معظم البيوت الآن.. أي ظاهرة الأب الذي لا يعطي للبيت أولوية .. وما من حل إلا جرجره الرجل بهدوء للبيت وليكون موجود فيه بتحسيسه بالحاجة له.. الرجل يأتي ويتواجد بإحساس الحاجة لا بإحساس الإجبار.

■ لماذا لا توجد عنده علاقة صداقة قوية مع رجل آخر؟

هذا أمر غريب فنحن النساء لا نعيش بدون علاقة صحيحة.

الرجال عندهم علاقات مع الرجال ولكن غالبا ليست بمفهوم العلاقات الحميمة التي عندنا نحن النساء.

العلاقات الحميمه فيها بوح عاطفي.. الرجال قلما تبوح عاطفياً لاصدقائها، بين الرجال الحديث عملي لذا يكون قليل، الرجال معاً قلما يتشاركون مثلنا.. نحن النساء في مسائل الأحاسيس وسواها.

إن الرجال إن تواجدوا فهم يثرثرون سياسة، إقتصاد، رياضة..



وإن جاءت سيرة امرأة فالغالب هناك شكوى ضد الزوجات.. أو حديث عن أمور حساسة بروح سخرية، وليس من باب مفهوم العلاقة الحميمة عندنا، أو قد تكون العلاقة قوية بين الرجال حين يكون هناك أئتمان على علاقة نسائية إضافية في حياة أحد هذين الرجلين.

الرجال معاً عادة يعملون شيئاً معاً، ولا يثرثرون معاً مثلنا إلا إذا كان عندهم أهتمام خاص: سياسي، أقتصادي، فكري.

ولكن غالباً الرجال في مباراة صيد..ألخ، من أمور عملية هكذا هو الرجل مع الرجل لغرض، ونحن النساء معاً لأحاسيس أكثر من الأغراض.

البعض من الرجال يرى الصداقة مسألة تخص العزوبية وأيام الشباب وبعد الزواج تقل علاقاته وكل همة أسرته.. وهذا جيد.

ولكن حتى لا نكون مجحفين.. هناك صداقة بين الرجال وفيها حميمية.. خاصة في هذا العصر.

■ لماذا أتعب نفسياً حين يخبرني بأنه سوف يخرج مع أصدقاءه؟



بالطبع لا أريده معي دائما لكن شيئا ما يتلبسني كلما أراد الذهاب لأصحابه.

سأعطيك المختصر المفيد: (لأن شبح المرأة الأخرى هو الذي يسيطر على عقل وتفكير معظم النساء).

الرجل مثلنا في حاجة للصداقة، ولأن يكون له عالمه الخاص.. وليس بالضروري أن تكون هناك امرأة خارج البيت سوف تخطف زوجك، أغلب الرجال المدفوعين لامرأة أخرى يكون للمرأة الأولى دور في ذلك.

لذا فمن الذكاء ألا تكون المرأة دبور يزن على خراب عشها.

ثم إن الرجل مخلوق يحتاج عالمه.. كما لا تفهم المرأة إلا امرأة مثلها في بعض الأمور.

فذات الحال بالنسبة للرجل الذي لا يفهمه إلا رجل مثله في بعض الأمور.. والمتشابهون بينهم ألفة.. ثم إن هناك حقيقة أخرى وهي إن الرجل يحتاج أن يتواجد مع الرجال لأسباب هرمونية.

اخر الدراسات وجدت أن الهرمونات تُعدِي، نعم إذا تواجدت امرأة مع الرجال بشكل مستمر احتمال كبير أن تخشن.. تفقد بعض طاقة أنوثتها.. والعكس صحيح.. إذا



تواجد رجل بشكل مستمر مع النساء فهناك احتمال أن يفقد بعض طاقة ذكورته.

قد يبدو أمر العدوى غير مصدق للبعض، ولكنه حاصل.. وحتى لا يفهم .. خطأ فالمسألة ليست تقليد للسلوك، ولكنها عدوى من الطاقة.

إن كل جسمنا عبارة عن طاقة تشع للخارج، والهرمونات أكبر طاقة تشع.

في تجربة وضع رجال خشنين ذو عضلات في غرفة لمدة ساعة ثم اخرجوا وادخلت في ذات الغرفة بنات في الخامسة من العمر.. وفي غرفة أخرى وضعت نساء رقيقات ثم أخرجن وأدخلت بنات صغيرات في الخامسة من العمر في تلك الغرفة.

بعد ساعة وجد أن البنات اللاتي أدخلن في الغرفة التي كان رجال خشنين تعرفن بشكل أخشن، وأكثر عنف من البنات الصغيرات اللاتي أدخلن في الغرفة الثانية.

لذا يجب أن يجلس الرجال مع الرجال لأجل توازن هرموناته.. أنا مختصة في الجنس وأخبرك أن الرجال في حاجة للتواجد في أجواء فيها رجال في هذا الزمن أكثر من



السابق، فنسبة الحيوانات المنوية حسب الأحصائيات الأخيرة قلت في جسم الرجال بنسبة مرعبة قياسا للعقود السابقة.. بالطبع لعوامل عديدة ومنها كثرة التواجد مع النساء.

■ لماذا يدعني أدفع فاتورة العشاء؟
أمام أولادي وأهلي وأصدقائي فأشعر بإحراج.

بصراحة نحن النساء نريد رجل تفصيل.. رجل حضاري يؤمن بالمساواة في نواحي معينة، لكنه حمش، تقليدي يصر على دفع الفاتورة في زاوية أخرى.

مسألة دفع فاتورة المطعم، أو أي فاتورة أخري مسألة ممكن نقاشها من عدة زوايا:

إن كا ن هو يعملها من روح حضارية، غربية تؤمن بعدم وجود فرق بين الرجل والمرأة فعلى الأقل النية طيبة ولا بأس بذلك.

وإن بدت مزعجة جداً لك قولي له هذه الدرجة لا تعجبني.. وحددي – بهدوء– الدرجة التي تريحك.

وإن كان يفعلها حتي تدفعي من جيبك فالموضوع مختلف.. هناك إذاً بينكما عدم تفاهم على الأمور المادية، وأنت في



حاجة لأن تجلسي وتناقشي الموضوع.

في الزواج توجد اختلافات بخصوص المال.. وبكل أسف لطالما يتحطم الزواج بسبب ذلك، والأمر لا يستحق ذلك.. إذا لم يكن هناك إحساس بالغدر فلماذا نعقد الحياة.. من يملك شجاعة الصرف والمتعة ليدفع.. ومادام لا يوجد فرق.. فلا فرق.

لكننا نحن النساء نبقى نود لحظة المبادرة من الرجل.. إن حصلت لتكن، وان لم تحصل فأقبلي عيبه هذا.. فإن كان البخل عيبه فتذكري الحسنات الأخرى فيه.

وإن كان الناس والأولاد والأصدقاء هم همك.. فأعطيه المبلغ قبل دخول المطعم ودعيه يدفع برجولة ليريحك، فبعضنا مازال يراعي ما يقوله ويعتقده الآخرون.

■ لماذا لا يحب أن يتسوق معي؟

أم إن الرجال لا تحب التسوق والسلام.

الرجال يحبون التسوق.. ولكن لأسباب مختلفة عنا.. نحن النساء نتسوق لأجل المتعة وتضييع الوقت، التنفيس.. وبالطبع نتسوق لأن أحتياجاتنا كثيرة.. ولأن الشرا ء علاج نفسي.. وغيرها.



الرجل عادة يتسوق لهدف.. يريد أن يذهب ليشتري شيء معين ويعود، التسكع وتقليب البضائع أمراً ليس في جينات الرجال.. ضف إلى ذلك أن الرجل ينظر للتسوق بأنه مسألة تخص النساء وهو يحاول أن يترفع عن ذلك.

بعض الرجال يدرك أن النساء تتسوق حتى ترتاح نفسياً، ويدركون أن التسوق يعني تعامل مع المشاعر لذلك يبتعدون عنه.

إن الرجال أيضاً يملكون تفكير مختلف عن النساء في مفهوم الأساسيات. فمعظم ما تراه المرأة أساسي يراه الرجل كمالي وغير ضروري.

والرجال تعودوا وتوارثو مفهوم أن المرأة يضحك عليها الباعة ويبيعونها أي شيء (يسرقوا فلوسها) على حد تعبيرهم.. وهم يتجنبون التسوق حتى لا يقال عنهم كما يقولون عن النساء.. أو بشكل صادق حتى لا يصرفوا أموالهم هكذا، فيكفي أن يوجد طرف واحد يصرف في العلاقة.

■ لماذا يفضل أن يذهب لأماكن كثيرة بدوني؟

الحقيقة أنه لو حصرنا الأماكن التي يذهب لها الرجل قياساً



للأماكن التي تذهب لها المرأة لوجدنا أنها - أي المرأة - تذهب لعدد من الأماكن أكثر منه.. حتى لو كانت بيوت معارفها وصديقاتها.. هذا في الوضع العادي.. الرجل في العادة أماكنه محدودة.. أما لماذا لا يأخذك معه فالمسألة لها عدة أسباب:

منها ان الرجل يشعر بأن المرأة تملك شراء معلومات وتجارب لذا يريد هو أن تكون له تجربته الخاصة.

ثانياً: هناك أماكن حتى أكثر الرجال حرية لا يريد أن يأخذ زوجته لها.. وليس شرط أن تكون أماكن سيئة.. بالعكس قد تكون أماكن جيدة ولكن التقاليد لا تسمع بها.

ثالثاً: الرجل بعد الزواج يفقد حريته.. على الأقل من وجهة نظره، والمكان الخاص الذي يذهب له ديوانية، نادي.. سواه قد يشعره بحريته بعيداً عن قيود البيت، الوضع الطبيعي أن يكون للزوجة أماكن تذهب لها.. للزوج أماكن يذهب لها.. ولهما معاً أماكن يذهبان لها معاً.

إن العلاقة بين الرجل والمرأة ليس مفترض أن تكون فيها التصاق وتحرك في كل مكان، وإلا بدت كعلاقة توأمان ملتصقان.



■ لماذا أعمال البيت تبدو مسألة أنثوية لا يريدها الرجل؟ فنحن النساء نحب الرجل الذي يشارك ويساعد في المنزل ونراه على العكس مثير.

هذا ما تراه النساء.. لماذا لأنه وعلى ما يبدو إن تعب المرأة في أعمال المنزل دائماً طور داخلها تساؤل (ياليته يشعر بتعبي)..

هذه الأمنية تحتاج تطبيق، ودخول الرجل المطبخ أو مسكه المكنسة تحل المعضلة، المشكلة إننا في الدول العربية عامة وفي الدول الخليجية خاصة لا تحتاج هذا الأمر لوجود الخدم لكن، وبشكل عام هناك سحر خاص في الرجل الذي يساعد في البيت نشعر به معظم النساء.

أولاً لأن هذا يعكس الطاقة الأنثوية التي تتحاكي مع طاقتنا، وتشعرنا بأن هناك قدراً من التفاهم.

ثانياً الحمد لله على الأفلام التي جعلت الرجال النموذجيين يطبخون، ينظفون ويساعدون زوجاتهم.. وبالتالي إنمحى مفهوم الرجل الذي يعمل في بيته رجل ضعيف، وكيف يكون هذا المفهوم موجود و (ريشارد جير) (جورج



كولوني) – (بروس ويلس) نجوم الشاشة العالميون يظهرون في الأفلام يطبخون ويعتنوون بصغارهم.

ثم إن عمل الرجل في البيت يشعر المرأة بأنه صديق حميم لها وليس زوج فقط.

المرأة الآن بتعقيد الحياة، وتعقد حياتها بسبب عملها ونشاطاتها أصبحت تريد من الرجل أمور أكبر من دوره السابق المتعلق بتوفير المادة.. مساعدة الرجل للمرأة في البيت تستقبله المرأة العصرية، وكأنه رسالة حب، إن عقلية المرأة الحديثة تختلف عن المرأة قديماً، والتي ترى الرجل ضعيف إذا دخل المطبخ أو نشر الغسيل.

إن المرأة العصرية ترى الرجل قوي، محب، متعاطف إذا ساعدها وتبقى المشكلة الأساسية بكيفية إقناعه بذلك!!

أظن كثيراً من الرجال بودهم أن يساعدوا لكنهم قلقون من نظرة المرأة والناس لهم.. وهنا يبرز ذكاء المرأة بكيفية جرجرته إلى أن يساعدها.

هناك نقطة أساسية وهي الجو العام حولك، فأحياناً إذا كان الجو العام فيه استهزاء للرجل الذي يساعد في عمل البيت يكون صعب على الرجل أن يكون مختلف. بعض الرجال لا



مانع عنده من المساعدة بشرط ألا تعلن المرأة ذلك علي الملأ، ولهذا دعيه يساعدك بينك وبينه حتى يملك هو ذاته شجاعة البوح.

■ لماذا يبدو بعض الرجال خائفين من المرأة؟

الرجل يحب المرأة ويشعر بأنه في حاجة لها، ويدرك أنه يملك أمور كثيرة أكبر منها مثل القوة، السيطرة، وأخذ أمر، وزمام الشؤون العائلية.. لكن المرأة من عمرها تخيف الرجل لأنه يعرف أن هناك لحظات ضعف عنده هي قادرة على ضغط الزر فيها، وهذه مسألة تتعبه.

في هذا العصر الذي نعيشه خوف الرجل من المرأة أكبر.و أكثر والأسباب منطقية، مقنعة وهذه منها: المرأة الحديثة تشعر الرجل بضعفه من خلال تعليمها، وظيفتها، ثقافتها، هواياتها، خلافتها، محبتها وقدراتها المتعددة لأن تكون زوجة، أم، وموظفة.

كل هذه الأمور العديدة مخيفة للرجل الذي يشعر بأن البساط سحب من تحت قدمه.

لطالما كنت في جلسات، ووجدت رجال هم الصامتون،



والمرأة تصول وتجول، هنا وهناك، في مواضيع متعددة وقد سرقت الجو من المسكين.

بصراحة أنا من أنصار الرحمة بالرجال وفي هذا العصر.. فبعض النساء تفتري وهي تستعرض قدراتها مدركة إن الرجل ضعيف أمام كل هذه القدرات.

■ لماذا لا يسمع كلامي ويطيعني؟ فأنا أشعر بأني أملك أفكار رائعة

سؤالي للنساء المطالبات بأن يطيعهن الرجل لاعتقادهن بأنهن الصح أقول: هل تقبلين أن يملي هو عليك الأوامر، وتنفيذنها سمعاً وطاعة.. بالطبع لن تقبلي بهذا الدور فكيف تريدنه أن يقبل.

إن رغبة إعطاء الأوامر والآخر ينفذ تبدو طاقة ذكورية.. وهذا الأمر ليس صحيح عادة لو أطاعك ستجدي العذر الرئيسي لأنهاء أو إتلاف العلاقة.

سوف تشعرين أنه لم يعد في نظرك الرجل الذي تريدين لأن معظم النساء لا يثيرهم الرجل الذي ينفذ ويطيع كل ما يريدون من العلاقة السليمة لا يحب أن يتخلى كل من المرأة



والرجل عن كامل حريتهم، عن كامل قناعتهم وإلا بدا متنازل، ضعيف.

إن الحب يقوم على وجود شخصية ثابتة وقبول رأي الآخر.. ووجود اختلاف.. مع وجود بعض الأتفاق.

أخشى دائماً أن هذا النوع من النساء يرتكب خطأ شديد بإسلوب السيطرة هذه فقد تفقد المرأة طاقتها الأنثوية وتضييع هويتها أو إنها بعد فترة لو أطاعها الرجل يضيع الحب وتبدأ في لانوم والتفكير في الرجل القوي الذي له شخصية.. أو ربما إنها تفقد الفصل بين الأنوثة والذكورة وتكون بذلك تعيسة.

هناك رجل وهناك امرأة وهناك فكر حضاري ليس فيه عبودية.

فليس من الصح أن تطلب المرأة رجلاً مطيعاً بشكل أعمى ولا أن يطلب الرجل – كذلك– امرأة مطيعة بشكل أعمى.

■ لماذا يريدني أن أدير حياتنا لوحدي؟

أحيانا أشعر بأنه مرتاح بأني أقوده.. وأقود البيت وحياتنا كلها.

الشكل العام للرجل هو أنه القائد لسفينة الزواج أو العلاقة مع



المرأة .. لكن يحصل أن يوجد رجال لا يقومون بهذا الدور الكلاسيكي السائد.

هناك رجال قد تم تربيتهم طوال حياتهم بالطاعة لما يمليه عليه الآخرون.. وغالباً المسألة بدأت من البيت أم وأب أو كلاهما رбياه على الطاعة وإتباع الأوامر وعدم السماح بسماع رأيه.

قد يكون الرجل هذا يسير على نموذج أب هو نفسه تربى كمخلوق مطيع أي أن الأب كان يسمع كلام زوجة مسيطرة، وبالطبع هي قد تسير الأمور على الكل الزوج والأولاد.. هذ الطفل الذي أصبح رجل ووجد أبوه قابل ومطيع للأوامر فكان هو كذلك قابل لأن تديرن حياته.

قد تقول بعض النساء: إن هذه تربية طفولة والآن هو حر.. هو رب بيت فلماذا لا يمارس ما حرم منه ويكون رجل؟

الحقيقة إن التربية التي تربى عليها هذا النوع من الرجال قد تصبح عادة قوية يصعب التخلص منها. قد يكون هذا الرجل خائف من هذا الأسلوب الجديد، ومحتار هل سيبقى محبوب أم لا.

بالطبع فالرجل المتربي على الطاعة لا يعيش بتوازن لان هذا يخالف طاقة الذكورة عنده، أيضاً هناك نساء قد تتزوج رجل



ذكورته عالية ولا بأس بها لكنها تنتقده في أمور كثيرة، هذا النقد وخاصة لبعض الأمور المتعلقة برجولته يتعبه، يحطمه والنتيجة إنه قد يبتعد فعلاً عما يقوم به ويتركه للمرأة حتى تؤديه بالطريقة التي تراها مدح.

أي ينتهي الأمر بأن المرأة هي التي تضعف شخصيته، وطاقة ذكورته، وخلق منه رجل طائع. لطالما رأيت هذا النوع من الحالات هناك رجال كسالى.. وهذه طبيعة.. وحين يجدون امرأة تقوم بكل شيء لا يمانعون لأن هذا يساير شخصيتهم.

هناك رجال أيضاً معجبون بالمرأة التي أرتبطوا بها.. ربما يرون إنها حكيمة، شجاعة، مدبرة تحسن التصرف.. الخ من صفات مقنعة لهم ولذلك هم واثقون من ترك الأمر لها لتدير حياتها وحياة الأسرة.

عموماً أفضل حل هو الحوار مع الرجل المطيع، إعطاءه مسؤوليات، تشجيعه ومحبته ودفعه لأن يكون له دور.. وكل هذه الأمور ستساعد على تحريك طاقة الذكورة عنده.

■ لماذا لا يعبر عن تقديره لما أقوم به؟

ماذا به لو قال شكراً، أو عمل إلتفاته تشعرني بإنسانيتي.



إن المرأة بصبغه الحب التي صبغها الله بها ترى كل عطاء يخرج منها هو رسالة حب.. وتتوقع أيضا بفطريتها أن تعطي تقدير وشكر لأن هذا هو حب.
الرجل بطبعه يتعامل مع كل شيء على أنه واجب ومن أهم ما يراه أن كل ما تعمله المرأة ينخرط ضمن الواجب المحتم عليها.
هي إختلاف طبائع بين ما يراه الرجل وما تراه النساء.
والحقيقة أن بعض النساء على حق ذلك لأن كثيرات يبذلن جهد كبير في إدارة البيت والحياة والرجل حتى لا يعطي إلتفاته إمتنان والبعض من النساء كذلك قد تغالي في مسألة الأمتنان بحيث تريد الشكر على كل فنجان شاي تعمله..
للنساء أقول إنه قلما يكون الرجل ناكر جميل والرجل مهما تصلبت أطباعه وأحاسيسه مع الوقت سوف يقدر.. ولكن أحياناً ممكن تحريض التقدير عنده بشكل رقيق وبتذكير حنون.

■ لماذا الرجل أناني؟

وهل عليّ قبول هذه الحقيقة وعدم إتعاب نفسي في محاولة جعله غير ذلك.



هذا حكم ليس سهلاً أن نعممه.. لكن الرجل فعلياً تعود أن يسير الحياة مع المرأة بطريقته.. وهذا أمراً تراه المرأة أنانية، ذلك لأن من يسير أو يدير أي أمر عادة يديره لمصلحته.

المرأة تري الرجل أناني لأنه يرى إن كل ما تفعله واجب.. وهي حين تراه لا يشكر ولا يقدر كما يجب توصمه بالأنانية.

المرأة ترى الرجل أناني لأنه في كل شيء يعطي نفسه الأولوية وحصة الأسد. وكيف لا وهو منذ كان صغيراً أمه تعطيه قبل أخته وأفضل من أخته الوقت واللقمة وكل شيء.. كيف لا وهي قد سخرت من نفسها وأخته على خدمته.

إن الرجل يكبر ويحمل معه ما تعود عليه.

إن قبول الآخر كما هو مسألة تحتاج قوة وشجاعة.. ولكن إن وجدت أزمة يكون من الجيد عدم قبول ذلك تماماً.. ويجب أن تقفي مع نفسك وتفهميه بمساحة أشباعاته وراحته ومساحة عدم أشباعك وراحتك وإقناعه بسياسة مرة لك ومرة لي.

■ لماذا لا يحاورني ويجلس ويتحدث معي؟



أنا أحب الحديث.. فلماذا لا يحب هو كذلك الحديث معي.

هناك عدة أسباب وراء هذا الموضوع الطويل الحساس وهو (حوار الرجال والنساء) الأسباب التي لا تجعل الرجل ينخرط في ثرثرة مع زوجته.. إن المرأة وبالفطرة تملك قدرة لغوية بفعل نشاط الجزء الأيمن من الدماغ أكثر منه عند الرجل.. والرجل يعرف بفعل ذلك إنها سوف تتميز عليه.

ثانياً: الثرثرة تعني بشكل أساسي الحديث عن العواطف.. وكما قلنا في اسئلة سابقة إن هذه النقطة لا تريح الرجل.

الرجل يرفض الحديث عن عواطفه لأن ذلك يجعله يبدو ضعيف.

ثالثاً: بعض الرجال حتى مع زوجاتهم وحيث الزوجة مفترض أن تكون أقرب مخلوق له نجده يحب أن يكون له مساحة وحدود.. هذه المساحة وهذه الحدود تشعره بالأمان.

ولعل الرجل لا يريد الحوار.. لأنه لا يريد الخوض في مواضيع تخص العلاقة وتتعبه.

والنقطة الأخرى أن كثيراً من المواضيع والنقاط التي تريد المرأة الحديث فيها هي اهتمامات نسائية حتى لو كانت فكرية،



وبالتالي فالحديث هذا لا يمتعه كرجل.

■ **لماذا يخرج اسوأ ما فيني؟**

علاقتي مع الجميع رائعة، والكل يمدحني.. لكن هذا الرجل قادر على إخراج كل شيء سيء في شخصيتي.

هل تعرفين إن هذه علامة إيجابية في العلاقة بمعني أن هذا الرجل هو أقدر من غيره على تحريض نقاط في داخلك لا يحرضها أحد، إن سلوكنا الحقيقي لا يخرج إلا من تحريض حقيقي (الآخرون) هذه مشكلة في كل علاقة بين الرجل والمرأة إن مسألة أعتبار (الآخرون) أهم شيء في العلاقة حتي من شريك الحياة خطأ يرتكبه كثيرون وكثيرات، هذا الرجل حين يحرض بك أسوأ ما فيك معناه هو أثر إلتصاق بك، معرفة بك وربما صدق.

لكننا بطبيعتنا رجالاً ونساء لا نريد معرفة الجانب السيء فينا، ونكره من يضع المرايا أمام وجهنا ويجعلنا نرى حقيقتنا.

هو قد يكون متعمد تحريضك لأن هناك عنده سبب ليجعلك تشعري بأذى والسبب العام هو خلاف وعدم راحة في العلاقة، أو قد يكون لا يعلم، ولكنه مدفوع بهذا السلوك



قهرياً أو لا شعورياً.

تعرفين هناك نقطة أخرى إن ظهور أسوأ ما بك.. – على تعبيرك– معها قد يكون لكونك تشعري معه براحة وعدم خوف ولذلك تظهرين سيئاتك وعيوبك في حين تخبيئنها بمكياج أجتماعي حين تكونين مع آخرين.

هي لحظة تأمل، تفكير في السبب ربما تجعلك أقل توتر من ظهور عيوبك والتأقلم معها.

هذه اللحظة الصادقة فيها اعتراف منك بأنك تعيشي علاقة صادقة.. ولكن أيضاً لابد من دراسة ما أسميته «أسوأ ما فيك».. فلعل تغير بعض عيوبك يجعله لا يجد مايضغط عليه.. وتكون العلاقة جيدة كتحصيل حاصل.

■ لماذا يلوم الرجل المرأة على كل شيء؟

كل خطأ في حياته يعزوه للمرأة.

الرجل يرى المرأة مخلوق مشوشر.. لأنها مختلفة عنه.. وبذلك فحين يحصل أمراً خاطئاً نجده يلقي اللوم عليها.

إن غرور الرجل بتفكيره العقلي والعملي جعله يلوم المرأة على كل شيء.. لأنه يعتقد أن العاطفة سبب المشاكل وهي مخلوق عاطفي.



كذلك فإن الرجل لا يحتمل إحساس الضعف وكل شيء يحطم الطاقة الذكورية عند الرجل لذلك يلقي اللوم على المرأة لأنه ومن اعتقاده بأنها عاطفية والعاطفة تجعلها تتحمل الخطأ.. وهو يدرك ويحسد المرأة علي كونها قادرة على قبول الخطأ، تحمله، والمضي به.

هناك نقطة أساسية وهي نقطة (حكم القوي على الضعيف) الرجل كان ومازال غالباً هو المسيطر في العلاقة.. لذلك وفي حالة حصول خطأ يفش غله، يريح نفسه بوضع اللوم على المرأة.

هذا حال الرجل والمرأة من عمر الدنيا. لو قرأنا في الخرافات القديمة سنجد أن الرجل قد ألقى اللوم على المرأة حتى في حصول الكوارث الطبيعية.

هناك واقع أمر أن الرجل فعلياً يضطرب من المرأة ويرتكب أخطاء بسبب هذا الاضطراب، فالمرأة كطاقة أنثوية حوله تحرك فيه الطاقة الذكورية مما يسبب له إضطراب.. حركة داخلة. حالة الثورة والانقلاب في الهرمونات سبب كبير لذلك.. أي تحريك الرغبة داخله.

ضف إلى ذلك كون المرأة فعلياً تبدو محيرة للرجل وهي قد



تشوش عليه دون أن تقصد فقط بتركيبتها وسلوكها ووجودها في حياته.

هو هكذا ميراث تشربه الرجل: وجود المرأة يمنع التركيز عنده، ويسبب الخطأ لذا يوقع اللوم عليها.

إن الرجل سيبقى يلوم المرأة على أي حالة عدم وضوح عنده هو هكذا قد يجلس ويحصد خساراته وقيوده بسبب الأرتباط بالمرأة.

إن التفاهم اساس.. دراسة خريطته ومحاولة تقليل فعلية تشويشك عليه هو جزء من الحل. لكن الجزء الأكبر هو قبول أن النمو معاً قد يعني قبول بعض الألم والأستمرار بجعل العلاقة تنمو.. وهنا لا أقصد الرضوخ، بل الصبر وإقناعه بهدوء إنك لست السبب وإن حصل فليس هناك أدنى قصد.

■ لماذا تغيرت أهتماماته عن السابق؟

ففي البداية كانت بيننا أمور مشتركة وأنا مازالت هذه اهتماماتي.. أما هو فقد تغير!!

التغيير جزء طبيعي من الحياة.. الثبات على ما نحن عليه هو الذي يجب أن يثير الدهشة والغرابة.



هناك في مسألة التغيير نقطة مهمة وهي أن المرأة يجب أن تسأل نفسها هل التغييرات التي حصلت له فيها عمق، فيها حقيقة أكثر.. فيهاسعادة وفائدة له؟

إن كان أجابة ذلك نعم فالمشكلة أظن أنها تعود في هذه الحالة للمرأة وليس للرجل وعلى المرأة وقتها أن تعيد هي ذاتها التفكير في حساباتها وترى مايجب أن يتغير فيها.

الكثيرين يخافون من التغيير.. وهذا خوف مبرر، فحين تكون متعود على وضع معين نخاف من كسر التعود، أو نخاف أن يشعر الذي تغير أن يحتاج شريك آخر يناسبه في مرحلته الجديدة.. أو نخاف أن يكون هذا التغيير أصلاً عائد لوجود إنسان آخر في حياة شريك حياتنا دفعه للتغيير.

كل هذه المخاوف مقدرة ومفهومة.. ولكنها لا تعني بالضرورة أنها صحيحة.إذاً تغير هو فواكبي الوضع وتغيري، ولكن من قناعة بما يجب أن يتغير فيك.

■ **لماذا يرفض محبتي أمام الناس؟**

أنا بطبيعتي أعبر عن عاطفتي وأحب الناس أن تعرف إني أحبه.. لكنه يعتبر ذلك أستعراض أو خلل في الحياء.



الرجل عامة أقل إظهار لعاطفته من المرأة والرجل الشرقي على وجه الخصوص لا يحب إظهار عواطفه الشخصية ولا حتى تقبل أن تظهر المرأة عاطفتها أمام الآخرين خاصة إذا كانت زوجته.

نحن مازلنا نعيش إمتداد تربية الاحتشام فالرجل الشرقي العصري لم ينسلخ من جيل أمه وأبوه وكثيرين لم يروا أمهم أو أبوهم في حالة غزل أو حتى ما سكين أيديهم.. فلا تستغربي إن استنكر ذلك.

ضيفي لذلك إن إظهار العواطف نتعلق بأمر المشاعر والتي ذكرنا فيما سبق إنها ليست نقطة محبذه عند الرجل.

هناك نقطة أيضاً مهمة وهي أن الرجل الذي تظهر زوجته كل الحب له أمام الاخرين تعطي في عقليته الشرقية إحساس بأنها لا تخجل وهذا أمر لا يريح الرجل.

ثم إن الرجل قد يجد في إظهارها كل هذا الحب مسألة توريط له لو نازعته نفسه إلى زمها أمامهم والبعض قد يرى في هذا السلوك حيله دفاعية.. لتتوقفي وحتى لا يلام.

هناك حقيقة نحن النساء ندركها وهي إن بعضنا يقوم بهذا السلوك الاستعراضي بقصد لفت الانتباه.. وإثارة غيرة



الرجال والنساء ممن لا يفعلون ذلك.

لا بأس من إظهار بعض الحب والمودة ولا حاجة لإشهار ذلك علنياً إن كان يضايقه.. فإن كانت النية فعلياً إشعاره بالمحبة فأول المحبة فهم ما يحب وكما يقول العرب **إكرام النفس هواها والحب في القلب** ثم لربما هو مع غيره من الرجال يتعرض للهمز واللمز فلا داعي لاحراجه.

■ لماذا لا يهتم بشكله؟

لا مانع عنده من أن تكون ملابسه غير مرتبه أو غير مكوية أو قديمة.. بصراحة.. المسألة فيها إحراج لي أمام صديقاتي وحتى أمام نفسي.

هناك فرق بين الترتيب والأناقة من ناحية والنظافة من ناحية أخرى، وهذه هي التي يجب أن تقلق.. يبدو من شكواك إن أمر المظهر هو الذي يتعبك.. نحن النساء معظمنا عنده هذه المشكلة.. الأناقة.. المظهر الحلو.. والسبب في اساسه يعود لنشاط الجانب الأيمن في الدماغ عندنا والذي جزء من نشاطه الجوانب الفنية.. لذا نرى الجمال من عدم الجمال ونحاول جاهدين أن نحيط أنفسنا بأمور جميلة منها ملابسنا وملابس



من حولنا.. ضيفي إلى ذلك إن المرأة أكثر من الرجل تهتم بالتفاصيل، بالدقة وهذا ما يجعلنا نرى هذه التفاصيل أكثر من الرجل الذي يبدو عملي وغير مهتم.

أيضاً جزء مما يزعج المرأة إحساسها بأن الاهتمام بالشكل يعني اهتمام بها .. المرأة تفرد كل حركة يعملها الرجل تعكس حبه لها.. لذلك فحين لا يهتم بشكله يفسر عندها على أنه عدم اهتمام وعدم حب لها.

نأتي إلى نقطة ناقشناها في عدة مواقع من الكتاب وهي (الآخرون) بمجرد أن تضع المرأة الناس نقطة اهتمام ويكون رضاءهم أهم من رضاء شريك حياتها.. تكون قد بدأت مشكلة جادة في حياتها..

الرجل عامة الشكل لا يهمه.. ولكن مادام الأمر يمثل لك أزمة.. فليس منطق أن تؤزمي زوجك فيزيد تأزم حياتك.. ثم التوجيه والنقد مع الرجال يخلق ردة فعل نفسية سلبية.. فقط أهتمي أنت بمظهره.. يعني الرجل عادة يسحب من الخزانة ويلبس .. أنتي أغسلي وأكوي ملابسه وحين يلبس سيبدو أفضل ثم بهدوء وبدون أزعاجه كوني بجانبه وهو يلبس وبهدوء دعيه على راحته وبدون أن يشعر لبسيه.



في أمر النظافة المسائل تختلف ولكن في مسائل الأناقة أقول لا داعي لأن نخلق في حياتنا أزمة فهناك أمور أخرى لا نستطيع تلافي الأزمات فيها.

■ لماذا لا يثق بأهلي؟

كل رأي.. كل حركة يقومون بها تؤول عنده بشكل سلبي.

هو ميراث بكل أسف تشربناه نساء ورجال وهو إفتراض سوء الظن بأهل شريك حياتنا.. معظمنا كنساء ندخل الزواج ومعنا ميراث أهل الزوج أعداء حتى يثبتوا عكس ذلك وإن أثبتوا فمن باب الاحتياط لتكون العيون مفتوحة.. الرجل أيضاً يدخل الزواج بهذا الميراث.. مسألة يغذيها فينا أهلنا مبكراً.. يغذيها الأدب المكتوب والتمثليات..

تبقى شجاعة أحدنا أن يرفض هذا الميراث وتكون له وجهة نظر خاصة به.. يفترض حسن النية.. لكن هناك جزء من الواقع في مسألة الشك هذا لها علاقة بالإنسان الغريب والتعامل مع الجو الغريب بطبيعة الإنسان يكون مشوب بالحذر.. فإن كانت حياتكما معاً للتو بدأت فلا بأس ودعيه



يعرف أهلك كم هم طيبون..

لكن إن كان الشك هكذا وبدون سبب ولديه بعض الأمور يبدي فيها عدم ثقة فالحوار الودي في وجود موقف فعلي هو الحل.

■ **لماذا لا يطفئ الضوء بنفسه؟**

ويقفل الباب.. هذه الأمور الصغيرة أشعر إنها اختصاص الرجل وإنه من النقيصة بحق الرجل أن تقوم المرأة بهذه الأمور التي مفترض أن تكون شغل الرجال.

توارثنا مفاهيم عن الذكورة والأنوثة بعضها صح وبعضها خطأ.. من ضمن ما ورثنا وتشربناه أن هناك بعض الأعمال والأفعال هي من اختصاص المرأة مثل: الطبخ، غسل الأواني.. التطريز.. الخ. وهناك أمور تخص الرجل مثل العمل في الحفر، العمل في الجيش، وهناك أمور حياتية صغيرة تسير بنفس الأطار مثل أن الرجل هو الذي يجب أن يقفل الباب ويطفئ الأنوار بالأخير.

هذه النقطة الأخيرة تعود لمسألة أن المرأة تعودت أن الرجل هو الذي يعلب دور الحامي للمرأة فهو يمثل لها الأمان والحماية



.. إنتي تريدينه أن يفعل ذلك لأنك تشعرين بأنه حقك منه.. خاصة إذا كنت تقومي بأدوارك كأنثي.. ثم إنك تطالبي بذلك حتى تشعري برجولته وهذا أحتياج رئيسي عندك لأن طاقة الأنوثة تحتاج في مقابلها طاقة ذكورة .. وحين يترك الأمر عليك تشعرين بأنك تلبسين دور ذكر وهذا مزعج..

هذه حالة موجودة.. والبعض من الرجال يغالي في كسله ولا ينتبه لهذه الأمور.. نصيحتي أن تحاولي أن تسارعي قبله للتواجد في الفراش أو تخبريه بشكل هادئ أن سلوكه هذا يزعجك وأن هذه (حته أو نتفه) الذكورة التي تحتاجينها منه.

■ لماذا يسير بسرعة تاركاً إياي ألهث خلفه؟

هو رجل متعلم فلماذا هذا السلوك غير الحضاري وكأنه بدوي وأنا معزة خلفه؟

هناك عدة أسباب لهذه الظاهرة المزعجة للمرأة والتي يقوم بها الرجل وهي أن يسير تاركاً إياها تركض خلفه لتلحقه:

● قد يفعلها الرجل شعورياً أو لا شعورياً من مفهوم الحركة



نفسها أي أن االمرأة تأتي في الحياة بعد الرجل.. أو خلف الرجل والسير جنباً إلى جنب يعني مساواة وهو لا يريد ذلك.. وأنت تريدين ذلك أو المرأة عامة تريد ذلك لأنها تريد المساواة وتراه سلوك حضاري.

● المرأة قد تريد الرجل ألا يسبقها بخطواته ويكون بجانبها يمشيان معاً لأن هذا يعطيها إحساس بالامان، بالحب، بالأحترام.. المرأة قد تشعر برجولة الرجل أكثر لو سار معها جنباً إلى جنب مما لو تركها خلفه وهي قد تكون تقليدية ولا تريد مساواة فقط تريد إحساس الحماية.. حتى إن سمعت امرأة من هذا النوع الذي يسير زوجها أمامها تقول: «لو رجل تقليدي ويخاف عليّ لوضعني أمامه حتي يضمن إنه لا شيء يحصل لي».

● الرجل قد يسير أمام المرأة من منطلق احساسه بالقيادة.. فالقائد دائماً أمام والقطيع خلفه.. ولربما سيكولوجياً بعض الرجال يرى إنه في احساس الوجود في المقدمة يتلقي المخاطر والضربات عن المرأة.

● بعض الرجال وخاصة في الأسواق يسيرون بسرعة حتى لا تتوقف المرأة وتنظر وتشتري فهي حيلة توفير لا أكثر وحقيقة



فيها نوع من الواقعية حيث نحن النساء حتى لو انتهينا من السوق تبقى عيوننا تلتقط هنا وهناك والرجل ليس له صبر ولا مزاج على طول التسوق لذلك فإن حيلة السير السريع أمامك هي حيلة لجعلك أقل شراء.

■ هناك حقيقة بدنية وهي أن الرجل أقوى عضلياً من المرأة.. لذلك يسير بسرعة والرجل خطواته عسكرية... في حين المرأة أرق، أنعم، وخطواتها أنثوية لذلك تتخلف بالمشي عنه.. والمسألة لا تعدو أكثر من فوارق بين الذكر والأنثى.

***

في كل الأحوال إذا كان الأمر يزعجك فلربما هذه فرصة لأن تتريضي وتسرعي في المشي مثله وهنا فائدة.. أو تخبريه بلطف بأنك منزعجة وحبذا لو هدأ خطوته لتكونا جنباً إلى جنب من باب إحساسك بالحماية. فإن لم يفعل فأسرعي أنتي لأجلك أنتي.

■ **لماذا حين أضع يدي على كتفه يحذفها؟**

فأنا تعودت على ذلك.. أصبح الأمر جزء من طبعي الذي تربيت عليه وهو الطبطبة على كتف من أحب.

لربما أنت تفاجئينه بوضع يدك عليه.. والرجل سيكولوجياً



وبدنياً غير محبذ للمس عامة واللمس المفاجئ على وجه الخصوص.. الرجل يجد إنه من يقوم باللمس.. فاللمس في عقل الرجل فعل يقوم به الرجل للمرأة وليس العكس وهذا ما يثير حفيظته.

ثانياً: حين يتفاجأ باللمس يتحرك داخله جينات موروثة حول الهجوم وردة فعل الرجل مع إحساس الهجوم هي هجوم مضاد.

ثالثاً: اللمس قد يعني للرجل طبطبه على طفل.. فلربما هذه اللمسة لا تحمل له احساس الرجل الناضج.. بل الطفل الصغير وربما هذه اللمسة تذكره بأمه.. وأنت زوجته عموماً العيش مع الرجل يكون من الذكاء فيه دراسة ما يريد وما تريدين .. أكيد هو يحتاج صور مختلفة من اللمس قد تشبع الحنان داخلك ولا تزعجه.

■ **لماذا لا يقبل أي كلمة على أهله؟**

هم بشر يخطؤون.. ولكن لماذا لا يتحمل أي وجهة نظر عنهم.

ونحن كذلك كنساء لا نقبل أن يقول الزوج كلمة على



أهلنا.. ذكرنا في سؤال إننا نتشرب حالة الدفاع هذه من البيت..

لكن حتى لا نعيد ونزيد ما سبق قلناه لننتقل إلى نقطة مهمة يخون الذكاء فيها بعض النساء وهي أن كسب الرجل له قواعد وأسس ومسببات.. وأولها هي كسب أهله سواء كسبهم مباشرة بحسن التعامل معهم. إكرامهم، مداراتهم، عدم كشف أسرارهم، عدم مواجهتهم بالنقد وعيوبهم.. أو من خلاله هو بحسن التحدث عنهم أمامه.. ودعوته للأحسان لهم.. وحتى لو كان فيهم عيوب فلا حاجة لأن تذكريها له.. فعادة هو يكون عارف بهذه العيوب لكنه لا يحب أن تذكريها.. تعرفين معظم الأزواج إذا لم تذكر الزوجة عيوب أهل زوجها هو يقوم بذلك من نفسة إنها ليست عدو والعكس الصحيح.

ثم من ليس به عيوب.. كلنا عيوب فلماذا نكشف عيوب الآخرين.. فنفتح شهية الآخرين حتى يكشفوا عيوبنا.

■ **لماذا ينام متقوقع كالجنين في أطراف الفراش؟ فهذه حالة جديدة لم أسبقها فيه؟**



الرجل يمر بظروف نفسية عديدة ولكنه لا يتحدث عن كل شيء.. أو إنه يتجاوب نفسياً مع الظروف التي يمر فيها ولكنه لا يستشعر ذلك على مستوى الوعي.

جسم الإنسان عامة .. كان لرجل أو لأمرأة يتجاوب مع حالته النفسية.. وهيئة البدن تقول الكثير.. الكثير.. الوضع الذي تم وصفه هي حالة تقوقع مثل الجنين مما قد يعكس وجود مشكلة ربما ذكرته بحدث سلبي في طفولته أو إن هذا الوضع يعكس وجود موقف أشعره بأنه صغير لا يسوى.. لكن ابتعاده في أطرف السرير مزعج لأنه مبتعد عنك.. والرجل حتى لو كان ضعفه لا شعوري يريد حنان واحتضان لذا أرى أن تقتربي، تحتضنيه وتحاوري بعيداً عن أسلوب الحفر أو التحقيق حتى تعرفي منه ما يؤذيه.

نحن مُنينا كنساء بالبكاء والشكوى الذي حرم منها الرجل.. فأعطفي عليه أغرقيه بالحب والحنان.. لعلك تستطيعين أن تضغطي على الزر الذي يفتح لك سر هذا التقوقع.

■ لماذا يدلع ابنته ويهين ابنه؟

هذه التفرقة في المعاملة تتعب الولد وتتعبني شخصياً



وتخرب البنت.

في مرة سمعت مقابلة في **b.b.c** مع (عمر الشريف) الممثل المصري.. فقال إن هناك سحراً يصعب وصفه في تأثير البنت الصغيرة على الرجل تجعله يريد تدليعها.. هذا السحر الذي يقول عنه (عمر الشريف) مكن تحليله بما يلي:

- الرجل يعرف أن المرأة تسيطر عليه مهما كان ظاهرياً هو الذي يسيطر عليها، يعرف أن براءتها مع تقدم العمر تخف وتصبح أكثر حنين.. يعرف إن إرضاءها فيما بعد يكون صعب.. لذا فنموذج تدليع ابنته ما هو إلا حيلة طبطبه على ذكورته القادرة على راحة أنثي في حياته حتى لو كانت ابنته.
- الرجل يعرف إن كل نساء الدنيا قابلات لاستغلاله أو لاقحامه بصداع الذكورة والأنوثة ابنته علاقة مختلفة.. ليس فيها هذا الصراع وذاك التعب لذلك فإن تدليعها مسألة مثيرة ومريحة له.
- الرجل يرى البنت ضيف عابر مهما طال بقاءه.. هي ستكبر وستكون لرجل آخر لذا يدلعها.. في حين الأبن أكثر تواجد مستقبلياً في حياته بغض النظر عن شكل التواجد.

• الرجل يدلع البنت من باب تربية الرقة فيها ويتخشن مع الولد من باب ترجيله وإن غالى بالأثنين دون أن يدري.
لكن الواضح من هذه الحيرة أن التدليع مغالي فيه بحيث البنت دلوعة.. والتخشين زايد علي الولد وهذا متعب له.. وأنت متعبه ربما لأن الوضع غير غير طبيعي ولأن هناك جانب غيرة.
حاوريه بنقطة مهمه وهي تأثير ما يفعل على مستقبلهم.. خبريه كما تريد البنت الدلع تريد الصلابة لأنه من يدري عن مستقبلها مع زوجها.. والولد يحتاج الرحمة حتي يرحمك في شيبك.. وأنت بدورك وحتى تكون المعادلة فيها توازن زيدي جرعة تدليع الولد.

■ **لماذا يغالي في مدح صديقتي؟**

لا أريد أن أخسرها وليس لها ذنب ولكنه أمامها يمدح كل شيء فيها وكل شيء تعمله والأمر يضايقني.

عند قناعة إن (الباب الذي يأتيك منه ريح سده وأستريح).. وأنه من الخطأ وضع عود ثقاب بجانب البنزين وحقيقة حكاية الصديقة التي تثير الزوج حكاية كلاسيكية والمرأة



الذكية بفطرتها مفترض أن تبعد صديقاتها عن زوجها.. في الأصل وإِن حصل فبمجرد حسها بهذا الإِعجاب تمنع التواجد بينهما.

المشكلة كما تقولين ليست ذنبها ولكنها ربما ومن حيث لا تريد قد تكون جزء منها. فقد تجدين نفسك تكرهينها فقط لأنه معجب بها.. وهذا ليس عدل للصداقة.. وقد تجد هي نفسها معجبة فيه فقط لأنه معجب فيها هي هكذا الحياة نحن نحب من يحبنا..

هناك نقطة أخري أعتبريها ايجابية وهي التفكير فيما يعجبه فيها فلربما هناك نقص في العلاقة هو يعوضه بها..

في كل الأحوال قللي من تواجدهما معاً وبدون أي توضيح لذلك.

■ لماذا يطلع صوت وهو يأكل؟

المسألة تزعجني وتقرفني.

لو كان هذا سلوك حديث جديد فالأمر يحتاج أن تعرفي سبب التغيير.. أحياناً السلوك المزعج المتعمد يكون لعقابك علي أمراً يزعجه.. والرجال يعاندون إِذا تواجهوا مع نقد المرأة..



أو ربما هو بدأ يمضغ بصوت عالي لأن هناك أمر يتعبه نفسياً لأي سبب ما وإسلوب المضغ العالي هذا مجرد فش غل.. حركة تخفيف توتر لا أكثر.. وربما كذلك الرجل لديه مشكلة صحية.. فالرجال الذين يعانون من مشكلة تنفس يمضغون بصوت حتى يسمحون للهواء بالدخول أثناء وجود طعام في البلعوم.. أياً كان السبب فهناك حقيقة وهي إننا نتغير بفعل العمر.. هناك سلوكيات فينا رجالاً ونساء تتغير نحو الأفضل.. وسلوكيات نحو الأسوأ.. والحياة صعبة.. غضي النظر.. أقفلي أذنك ولا تخلقي عقده.. أو نبهيه بطريقة لطيفة فإن لم يتغير اتركيه في حالة.

■ **لماذ يرفض أن أتلبس له؟**

في لحظاتنا الخاصة.. لا يريدني أن أكون خاصة المسألة تبدو غريبة على رجل وأمرأة في علاقة شرعية.

في اللحظات الخاصة التي تقولين عنها تبدو المرأة خاصة.. مختلفة في ملابسها، مكياجها وبعض النساء تغالي بذلك فتبدو مثل بنات الهوى.. وهنا يبدو ان تبرز سبب ردة فعل زوجك.. هناك فئة قليلة جداً من الرجال بفعل تجربة شخصية ما سمعوه ما شاهدوه أو ما يعرفونه عن هذا النوع من النساء



يجعلهم يرفضون أن تكون زوجاتهم كذلك حتي وهم يعرفون أن شرعاً ذلك مقبول.

عموماً الحوار قد يقلل حجم المشكلة.. لكني مختصة في المشاكل الجنسية النفسية أدرك أنه ليس دائماً نشعر بقدرتنا على حل العقد القديمة.. وقد يكون من الجيد التكيف معها..

الملابس الرقيقة.. البريئة لا بأس بها فإن أردتي متعة وسعادة معه فليس منطق أن تزعجيه.

■ لماذا يعمل الرجل طباخ أو خياط؟

شيئا ما يجعلني لا أحترم هؤلاء الرجال ولا أشعر بأنهم رجال حقيقيون.

هذه عنصرية منك كأمرأة نحو الرجال وهي لا تختلف عن عنصرية بعض الرجال نحو النساء اللاتي يقمن بوظائف إدارية أو يعملن في المعامل أو أي عمل كان في السابق يقوم به الرجال.

بالطبع هناك رجولة.. وهناك أنوثة وبالطبع هناك وظائف الرجل أقدر على القيام بها من المرأة والعكس صحيح.. لكننا إناث وذكور بشر بيننا تشابهات.. كما إننا نملك ميول خاصة ورغبات ناهيك عن القيود التقليدية.

بخصوص الخياطة والعمل في المطاعم كطباخين فهاتان الوظيفتان وإن كان الجانب الفني فيهما عالي.. ولكن الزمن أثبت أن الجانب الأيمن في الدماغ إذا اشتغل عند الرجل فإنه يعمل بجدارة.

ومن ثم من قال أن الخياطة والطبخ مهام رقيقة.. هناك فيهما جهد قد يحتاج عضلات أو لسنا نحن النساء نشعر بإرهاق من حمل القدور وغلي الدجاج وطبخ الولائم.

هي عنصرية وتحتاج أن نقللها وكما تسمح المرأة لنفسها بأقتحام وظائف كانت حصراً للرجال فمن العدالة أن تسمح للرجل بإقتحام مجالات كانت حصراً عليها.. المهم من يجيد المهنة والرجولة والأنوثة فعل وموقف وليس بما نمتهن.

■ **لماذا يبحلق في الآخريات؟**

كلما كنت معه ومرت إمرأة في الشارع، في السوبر ماركت، ونحن في السيارة يلتفت وينظر.. وحين أعاتبه يقول لم أقصد.. مجرد نظر لا أكثر.

هناك بعض الرجال من فئة (العيون الزايغة) هؤلاء قد يتعمدون ذلك وقصدهم المغازلة وهم فئة لا تضع حدود للحرمة ولا لمداراة من معهم.. هذه الفئة الحديث معها



مختلف حيث أنها في حاجة للتنبيه الشرعي بغض النظر والتنبيه الأخلاقي لذلك.

أما الرجال عامة فهم قد ينظرون ولكن بدون قصد البحلقة.. هم فقط يتجاوبون مع الفطرة البصرية عند الرجال دون تدريب أو تهذيب أنفسهم على إنزال عيونهم.. أو غض النظر.

إن الرجل مخلوق بصري.. كما المرأة مخلوقة سمعية بمعنى هو بالفطرة يكثر استخدام حاسة البصر كما تغالي المرأة بحاسة السمع وهذا الأمر فطري.

مع هذا الرجل يفيد الحوار والحديث عن العواقب عليه وعلى نفسيتك.. الحقيقة أن بعض الرجال يفعلونها ليس من وقاحة بقدر ما هي من سذاجة.. هكذا يبحلق بدون تفكير..

التنبيه والحوار يفيدان كثيراً.. وكثيرات تأخذ تغيير السلوك بروح دعابة كأن تغطي عيونه كلما مرت امرأة.. تسحب يده.. تقرصه، بشرط أن تكون روحه رياضية ويقبل هذا التنبيه منها.

■ **لماذا يريد رمي شيء؟**

هذا الرجل يجمع كل شيء قديم.. وتالف.. أدوات قديمة، ملابس لا يستخدمها، زجاجات عطور فاضية.. وهكذا.



عادة نزعة التخزين أسلوب نسائي.. فالمرأة هي التي تحتفظ بأمور لها علاقة بالذكريات أو أمور تظن إنها تحتاج لها في يوم.

والرجل هو الخفيف أدواته وحاجاته محدودة.. لكن كما في كل جوانب الحياة كثيراً ما يتبنى الرجل سلوكيات نسائية والعكس.

إن الرجل إذا بدا منه سلوك التخزين فهذا قد يعكس أمور عديدة:

● أما إنه عاش طفولة فيها حاجة.. حيث كل شيء كان له قيمة عنده وهذا أمر طبيعي في حالة العوز.. وسلوك سائد في الطبقات الفقيرة.. في أحد الأفلام المسجلة عن قبائل معينة في أفريقيا.. وجد أن كل شيء يعني لهم شيء مهم: علبة معلبات فارغة، خيط حذاء مهتري.. قشور فواكه جافة.. الخ.

فمن الجدير الانتباه ودراسة خلفيته.. وحتي لو أستجد الرجل هذا السلوك بعد فترة فهذا أمر طبيعي فكثيراً من سلوكيات وتجارب الطفولة تخرج بدون سبب أو بسبب فجأة في مرحلة العمر متقدمة، تجارب الطفولة كائن حي كامن.. ممكن يتحرك بأي وقت.



● أحياناً تراكم الأمور والأشياء وأسلوب الأحتفاظ بكل شيء يعكس خوف فقر نتيجة وجود أزمة عادية أو استشعار فقدان وظيفة سوف يحصل.

● أحيـاناً هذا السلوك هو ردة فعل تجاه تبـذير حـاصل من الزوجة والسيكولوجية هنا (إنتي تبذري وأنا أوفر) ولكنها تحتل على شكل تخزين أمور أنتي ترى إنـها غيـر لازمة أو الأحتفاظ بها خارج عن الواقع.

● ربما رجل فنان يرى في جمع هذه الأمور مسألة فنية أو إن لديه نزعة هواية تجميع والسلام.

الحوار والتغاضي إن أمكن مسائل جيدة.. لكن بعض الرجال قـد يصـر على هذا التجـمـيع.. في هذه الحالة.. حـددي له جـزء.. مخـزن بعيـداً عن عـينك ليضع به أشيـاؤه.. فنحن النسـاء قد نظلم الرجـال كثيـراً في المساحات الخاصـة به في البيت.. كل شيء لنا فيه النصيب الأكبر.

وحاوريه.. فالرجال في حاجة للحوار عن سلوكياتـهم بشرط أن يكون الحوار فيه محبه ومحاولة للفهم، لا ذا طابع نقدي.

■ لماذا تغير بعد إخراجه من العمل؟

أخبـرته أن الأمر عـادي.. وليـعتبـره تقاعـد مبـكر.. لكنه



أصبح منكسر، متعب والغريبة أصبح يتصرف وكأنه غير حضاري.. عاد ليأكل بيده، يهمل شكله.. الخ.

قلنا في سؤال سابق أن عمل الرجل هو حياته.. الرجل يرى رجولته بأن يعمل ويصرف على أهل بيته.. وبذلك فحين يفقد عمله يفقد جزء مهم من شخصيته ووجوده فيصيبه إنكساراً.

في الأزمات يختلف الناس في اسلوب تكيفهم وبدرجة التكيف.. في حالة زوجك فإن تكيفه سلبي وفيه إحساس بفقدان الهوية والقيمة.. وكل الصور التي ذكرتيه عنه تعكس إحساسه بعدم جدواه أو قيمته وبالتالي رجع نفسه إلى سلوك بدائي أو غير حضاري وكأنه يريد أن يقول أنا لا أسوى شيء.

الرجل المطرود من العمل رجل مريض يحتاج مداراه وعناية وليس فقط شفقه.

خذيه بحنانك ومداراتك.. حاولي إشغاله بأمور تخص البيت.. وراعي صحته وذلك بجعله ينخرط في رياضة أو ما شابه والأهم أن يشعر بقيمته في بيته.. تعاملي معه وكأنه الرجل الذي مازال يعمل ويدير بيته.

